

# أنت أبرع جمالاً

كيف أنمو فى المسيح

(١)

اسم الكتاب : أنت أبرع جمالاً – النمو الروحى ١  
اسم المؤلف : القمص / زكريا بطرس  
اسم الناشر : [www.fatherzakaria.com](http://www.fatherzakaria.com)

" أنت أبرع جمالاً من بنى البشر ..انسكبت النعمة على شفتيك ..  
لذلك باركك الله إلى الأبد .. "  
( مز ٤٥ : ٢ )

كيف تستفيد من هذه السلسلة ؟

هذه السلسلة ليست للقراءة العابرة ، بل للدراسة التى تتحول فيها المعرفة العقلية إلى الحياة العملية المعاشة .  
لا تقرأ كل الكتاب دفعة واحدة ، بل اقرأ موضوعاً فموضوع ، وليكن فى موعد ثابت محدد على إنفراد اسبوعياً .  
يمكن دراسته فى مجموعة من ٥ - ٧ أفراد تحت إشراف خادم روحى تمارس فى الطريق الروحى .  
اهتم بالبداية فى دراسة هذه السلسلة كتاباً كتاباً [ من البدء إلى الثبات ١ ثم ٢ ثم هذا الكتاب ] ، ودرساً فدرساً حتى تتواصل حلقاتها .  
بعد قراءة الموضوع [سواء بمفردك أو فى مجموعة] استخرج الآيات الموجودة فى درس الكتاب ..  
طبق الفائدة على حياتك بالتدريب عملياً على التدريب الروحى الذى تتخذه فى نهاية الموضوع .. وذكر نفسك به كل يوم لممارسته ..  
لا تنس حفظ الآية الخاصة بكل موضوع ، والموجودة فى نهايته ، وذلك بكتابتها ، ووضعها فى محفظة تضعها فى جيبك باستمرار لمراجعة آياتك ٣ مرات يومياً على الأقل .  
يُفضل الحصول على الشرائط الخاصة بهذه الموضوعات ، وسماع الشريط قبل قراءته لتتضاعف الفائدة ، وذلك من مكتبة الكنيسة ، أو على الموقع التالى فى الانترنت :

www.fatherzakaria.com

٩) لا تنس مشاركة أب اعترافك فى ممارساتك الروحية بخصوص هذه الموضوعات .  
١٠) لا تنسى قراءة هذه الارشادات قبل كل جلسة ، حتى تتذكر ممارسة ما بها لفائدة ونمو حياتك ..  
والرب معك ،،،

تحدثنا معك أيها القارئ الحبيب في الجزء الأول من هذه السلسلة في كتاب " كيف أبدأ مع المسيح " عن كيفية البداية في الطريق الروحي ، وذلك عن طريق فتح القلب للرب يسوع المسيح الذي قال : " ها أنا ذا واقف على الباب وأقرع .. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب ، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي " (رؤ ٣ : ٢٠) ، وبذلك يصبح كل من يقبل السيد المسيح في قلبه ابناً لله ، كما قال الكتاب : " واما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون بإسمه " (يو ١ : ١٢) وبهذا يكون المؤمن في نهاية مرحلة البدء مع المسيح : متمتعاً بسكنى المسيح في قلبه .  
حاصلاً على سلطان النبوة للمسيح .

بعد ذلك تقدمنا في كتابي " كيف أثبت في المسيح " الجزئين الأول والثاني ، وعلمنا الرب كيف نثبت في علاقة النبوة له ، فنتمتع بأبوته التي : تحلو لنا فيها العشرة ، فنحفظ كلامه ، ونجد إبتئاناً في أبوته الحانية المرحبة بنا .. كما نراه يعتنى بحياتنا ، ويواجه أعداءنا ، ويغفر آثامنا ، ويحفظنا من اليأس ، ويضمننا لعائلة هي كنيسة المقدسة ، التي يمتعنا بواسطته بحلول روحه القدوس ، فنشهد عن حبه للآخرين .. إلى آخر هذه الموضوعات المباركة التي فيها :  
وثقنا من أبوته الحانية لنا ، ثقة غير مبنية على المشاعر التي تتقلب، بل مبنية على الثقة في وعوده التي لا تتغير . (٢كو ٦ : ١٨)

مارسنا العشرة معه ، من خلال الجلسة اليومية في الخلوة الصباحية ، وحفظ الآيات .. (إر ١٥ : ١٦)  
تدربنا على تنقية الضمير بواسطة ممارسة فحص النفس، والاعتراف والتناول (يو ١ : ٩)  
تمتعنا بالشركة الروحية المباركة مع أعضاء جسد المسيح (أف ٢ : ١٩)  
تدربنا على كيفية الشهادة لعمل المسيح فينا للبعيدون ، حتى يتشجعوا لقبول—ه مخلصاً وفادياً ، فيسيرون في طريق التوبة (يو ١ : ٣)  
ولخصنا هذه الجوانب في الصليب الذي يمكن أن نقيم حياتنا على أساسه ...

واليوم ، نتقدم في الطريق الروحي ، لندخل إلى النمو في الحياة مع المسيح ، الذي كان هدف خدمة الآباء الرسل : "يا أولادى الذين أتمخض بهم إلى أن يتصور المسيح فيكم " (غل ٤ : ١٩)  
وسيكون التركيز في هذه المرحلة هو أن يصبح المسيح هو الأبرع جمالاً من بنى البشر في نظرى ، فيصبح هو البطل والقوة والمثال .. أتشبع بروعته لأتشبه به .. فأضحى بالغالى والتمين لأقتنيه ، كلؤلؤة واحدة كثيرة الثمن (مت ١٣ : ٤٥ ، ٤٦)

لذلك ستركز موضوعاتنا على جوانب روعة المسيح ، حتى تتطبع صفاته وروعه على حياتنا فنسلك كما سلك ...

والواقع أنه لنا فى سير أبائنا القديسين أروع الأمثلة فى كيفية تبعية الرب يسوع من كل القلب ، أمثال القديس الأنبا أنطونيوس الذى باع كل شئ ليقتنى الرب يسوع اللؤلؤة الواحدة ، وغيره الكثيرون من أباء الكنيسة الذين تبعوه فانطبعت صورة المسيح على حياتهم ، فصاروا مسحاء آخرين .. من الرب نسأل أن يمتعنا بروعة جمال الأبرع جمالاً من بنى البشر .. ببركة صلوات أمنا القديسة والددة الآله العذراء مريم ، وسائر أبائنا القديسين ، وبركة صلوات خليفة القديس مار مرقس الرسولى البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث .. أدام الرب حياته .. آمين .

١

## النمو فى المسيح

"ولكن انمو فى النعمة وفى معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح .. " (٢بط ٣ : ١٨)

من أخطر آفات الحياة الروحية ، هى الطمع وعدم الاكتفاء فيما للعالم ، والقناعة المزيفة فى الحياة الروحية .. فيكتفى المؤمن بأنه أصبح إبناً لله ، وتثبتت علاقته بالمسيح ، وتغيرت كثير من العادات الشريرة القديمة ، واكتسب عادات جديدة .. ويهمل نموه الروحى ، وتقدمه فى حياته الروحية .. لذا سنتكلم اليوم عن :

- أهمية النمو الروحى .
- غاية النمو الروحى .
- مصادر النمو الروحى .

### أولاً : أهمية النمو الروحى

لا خلاف على أهمية النمو الروحى للمؤمن ، فما لم يتقدم المؤمن فى حياته الروحية سيظل طفلاً وقزماً فى الإيمان ، بل إن عدم النمو له دلالات ومؤشرات خطيرة للغاية ، فعدم النمو الروحى قد يعنى أن هذا الشخص لم يبدأ بعد مع المسيح بداية حقيقية ، ويحتاج لمراجعة إيمانه ... وتتركز أهمية النمو الروحى فى :

(١) على مثال المسيح :

المسيحية هى السلوك مثل المسيح ، الذى كان ينمو وينمو فى الجانب البشرى من حياته ، كما سجل الكتاب ذلك بقوله: " وكان الصبى [ يسوع ] ينمو ويتقوى ممثلاً حكمة وكانت نعمة الله عليه " (لو ٢ : ٤٠) ،

لذا كما كان المسيح ينمو ، يجب علينا أيضاً أن ننمو لأنه ترك لنا مثلاً لنتبع خطواته ، فوضح لنا بذلك أهمية النمو الروحي لحياتنا ..

## (٢) وصية إلهية بالنمو :

ليس النمو الروحي أمراً إختيارياً للمؤمن ، ينمو أو لا ينمو ، فيفضل البعض أن يبقوا أطفالاً .. ربما طمعاً فى مزيد من التدليل ، أو هروباً من دفع ضريبة النمو الروحي بالتخلي عن أمور كثيرة فى حياتهم .. لكن الكتاب يأمر : " انمو فى النعمة وفى معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح .. " (٢بط ٣ : ١٨) فالنمو الروحي إذن حتمية للمؤمن المخلص الأمين الذى يريد أن يتمتع ببركات الرب واستخدامه ..

## (٣) النمو الروحي دليل حياة :

كل كائن حى لا بد أن ينمو .. والمؤمن كائن حى روحياً ، إذن فلا بد أن ينمو .. لذا قال السيد المسيح : " هكذا ملكوت الله ، كأن إنساناً يلقى البذار على الأرض ، وينام ويقوم ليلاً ونهاراً ، والبذار يطلع وينمو .. " (مر ٤ : ٢٦ ، ٢٧)

لذا قال معلمنا بولس : " لما كنت طفلاً كطفل كنت أتكلم وكطفل كنت أفطن وكطفل كنت أفكر ، ولكن لما صرت رجلاً أبطلت ما للطفل " (١كو ١٣ : ١١)

ونراه يوبخ أهل كورنثوس على طفولية إيمانهم وبقائهم كجسديين ، وعدم نموهم ليصبحوا روحيين فيقول : " وأنا أيها الأخوة لم أكلّمكم كروحيين بل كجسديين كأطفال فى المسيح .. " (١كو ٣ : ١) ، فالنمو هام للخروج من طوق الذات فيصبح المسيح هو مركز الحياة ، وليس الذات ..

من هذا يتضح لنا أهمية النمو الروحي .. لأنه على مثال المسيح ، ولأنه وصية إلهية ، ودليلاً للحياة التى تكبر وتنمو مع الوقت ..

أخى ، هل تشاق أن تنمو فى النعمة ، وفى معرفة ربنا يسوع المسيح ، فتبطل ما للطفل ، وتحيا فى حياة النمو مثلما عاش المسيح له المجد ؟

## ثانياً : غاية النمو الروحي

ما من شك أنه إذا عرف المؤمن هدفه تحددت مسيرته فبدون معرفة الهدف قد يدور الانسان حول ذاته ، وتضيع جهوده سدى ، لذا حدد الكتاب هدف النمو الروحي ، وهو :

## (١) تصور المسيح فى المؤمن :

يقول معلمنا بولس الرسول : " يا أولادى الذين أتمخض بهم ، إلى أن يتصور المسيح فيهم " (غل ٤ : ١٩) فأنمو فى الإتجاه أن أصبح على صورة المسيح ..

(٢) التغير إلى صورة المسيح :

يقول معلمنا بولس الرسول أيضاً : " ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما فى مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح " (٢كو ٣ : ١٨) والكتاب المقدس هو المرآة التى فيها أرى صورة المسيح فأتغير إليها وأتشبه به ..

(٣) مشابهة صورة المسيح :

وهذا هو غاية الله من الحياة الجديدة التى يعطيها للانسان، كما قال معلمنا بولس الرسول : " الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم ، ليكونوا مشابهين صورة ابنه ، ليكون هو بكاراً بين اخوة كثيرين " (رو ٨ : ٢٩) معنى هذا أن غاية النمو الروحى وهدفه ليس مجرد التحلى بالفضائل مهما بلغ سموها .. وإنما الغاية المقدسة هى مشابهة صورة المسيح ، أى أن تظهر صورة المسيح فى سلوكنا وتصرفاتنا وكلامنا وصمتنا وحركتنا وخدمتنا .. إلخ .

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

[ انظر سمو هذه الكرامة !! فما هو للابن الوحيد بالطبيعة يناله المؤمنون بالنعمة .. إنه لم يكتف بهذه الدعوة أن يكونوا مشابهين له ، بل يضيف نقطة أخرى : " ليكون بكاراً بين اخوة كثيرين " .. هكذا يستخدم كل وسيلة ليقيم العلاقة معنا بوضوح ]

### ثالثاً : مصادر النمو الروحى

هناك مصدران أساسيان للنمو الروحى ، هما :

(١) الجانب الإلهى :

فالله نفسه بروحه هو الذى ينمى المؤمن .. " ليس الغارس شيئاً ولا الساقى بل الله الذى ينمى .. " (١كو ٣ : ٧)

ولقد قالها الرب يسوع بصريح العبارة : " بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً .. " (يو ١٥ : ٥)

(٢) الجانب البشرى :

إن امكانيات الله لا يمكن أن تتطلق إلا إذا أتاح لها المؤمن المجال الكامل فى حياته ، وذلك عن طريق وسائل النعمة المتعددة ، مثل :

المواظبة على الخلوة اليومية ، وحفظ الآيات وتطبيقها فى حياتى .

ممارسة أسرار الكنيسة خاصة الاعتراف والتناول .

الجهاد الروحى ضد الخطية والعالم والجسد والشيطان ورفض عروضهم ، ومقاومة حروبهم .

التشبع بروعة المسيح فى الاعماق وجماله الفائق ، كما قال معلمنا داود : " أنت ابرع جمالاً من بنى البشر " (مز ٤٥ : ٢)

التدريبات الروحية الموجودة فى نهاية كل درس كتطبيق عملى لصوت الله من خلال الدرس ، حتى تتحول الكلمات إلى حياة وواقع عملى مُعاش (أع ٢٤ : ١٦)

**\*\* يقول القديس اكليمنديس السكندرى :**

[ إنه لبن الحب !! طوبى لمن يرضع منه !! إنه موجود فى الشتاء كما فى الصيف .. لايحتاج أن يسخن أو يبرد بل هو لبن جاهز .. ]

**\*\* ترنيمة :**

قلبي الخفاق أضحي مضجعتك فى حنايا الصدر أخفى موضعك  
قد تركت الكون فى ضوضائه واعتزلت الكل كي أحيا معك  
ليس لى فكر ولا رأى ولا شهوة أخرى سوى أن أتبعك  
قد تركت الكل ربى ما عداك ليس لى فى غربة العمر سواك  
ومنعت الفكر عن تجواله حيثما أنت فأفكرارى هناك  
قد نسيت الأهل والأصحاب بل قد نسيت النفس أيضاً فى هواك  
قد نسيت الكل فى حبابك يا متعة القلب فلا تنسى فتاك  
ما بعيد أنت عن روحى التى فى سكون الصمت تستوحى نذاك  
فى سماء أنت حقاً إنما كل قلب عاش فى الحب سماك  
هى ذى العين وقد أغمضتها عن رؤى الأشياء على أن أراك  
وكذا الأذن لقد أخليتها من حديث الناس حتى أسمعك  
قلبي الخفاق أضحي مضجعتك فى حنايا الصدر أخفى موضعك



النمو فى المسيح

\*\* أولاً: أهمية النمو الروحى :

لو ٢ : ٤٠

الإجابة :

٢ بط ٣ : ١٨

الإجابة :

مر ٤ : ٢٧ ، ٢٨

الإجابة :

\*\* ثانياً : غاية النمو الروحى :

غلا ٤ : ١٩

الإجابة :

٢ كو ٣ : ١٨

الإجابة :

رو ٨ : ٢٩

الإجابة :

\*\* ثالثاً : مصادر النمو الروحى :

١ كو ٣ : ٦

الإجابة :

١ بط ٢ : ٢

الإجابة :

مز ٤٥ : ٢

الإجابة :

\*\* التدريب الروحى للأسبوع :

حفظ آية :

٢ كو ٣ : ١٨

" ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما فى مرآة .. نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى

مجد كما من الرب الروح .. " ٢كو ٣ : ١٨



المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع النمو في المسيح :

---

---

---

---

\_\_\_\_\_ التتيمم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس				الأجوبة	صد لاة ارتة جال ية				مرا جعة آيات	الاصوم	مما رسة التدريس	محا سبة الذفس	الكنيسة				
		ص	م	ص	م		ص	م	ص	م					ق	ع	ت	ج	خ
١																			
٢																			
٣																			
٤																			
٥																			
٦																			
٧																			

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع : النمو فى المسيح

أولاً : أهمية النمو فى المسيح :

على مثال المسيح	(لو ٢ : ٤٠)
وصية إلهية بالنمو	(٢بط ٣ : ١٨)
النمو الروحى دليل الحياة	(مر ٤ : ٢٦ ، ٢٧)

ثانياً : غاية النمو الروحى :

تصور المسيح فى المؤمن	(غل ٤ : ١٩)
التغير إلى صورة المسيح	(٢كو ٣ : ١٨)
مشابهة صورة المسيح	(رو ٨ : ٢٩)

ثالثاً : مصادر النمو الروحى :

الله نفسه	(١كو ٣ : ٧)
التدريبات الروحية	التي تساعد على النمو : الخلوة — حفظ الآيات — ممارسة الأسرار الكنسية —
الجهاد ضد الخطية	— التشبع بروعة المسيح (مز ٤٥ : ٢)



## روعة المسيح الأبرع جمالاً

" أنت أبرع جمالاً من بنى البشر .. " (مز ٤٥ : ٢)

عرفنا قبلاً أن سر ومفتاح النمو الروحي فى المسيح يتمركز فى التشبع بروعة رب المجد يسوع المسيح ..  
فإذ يتشبع المؤمن بروعة المسيح يسعى للتشبه به ويتبعه بكامل إقتناعاته بكل القلب ويفضل شخصه عن كل  
شخص أو شئ ، بكامل الإرادة والحرية.. لذا سنتكلم فى الموضوعات المقبلة عن جوانب روعة المسيح ،  
حتى ترسم صورته البهية أمام عيوننا ، فنتشبع بروعته، ونتبعه متشبهين به إذ تتطبع صورته الكاملة فى  
حياتنا.

وسنركز الحديث فى هذا الموضوع حول :

- المسيح الأبرع جمالاً فى ذاته [ فى شخصيته ] .
- المسيح الأبرع جمالاً فى صفاته [ فى سماته ] .
- المسيح الأبرع جمالاً فى إمكانياته [ فى قدرته ] .
- المسيح الأبرع جمالاً فى نظر تابعيه [شهادتهم عنه ] .

### أولاً : المسيح الأبرع جمالاً فى ذاته

أخى ، هل تدري من هو المسيح ؟

اسمع ما يقوله معلمنا بولس الرسول عنه : " هو بهاء مجده ورسم جوهره .. " (عب ١ : ٢) .. وهو  
" صورة الله غير المنظور " (كو ١ : ١٥ ، ٢ كو ٤ : ٤ ، ١ كو ١١ : ٧)

الرب يسوع المسيح هو الله ، وقد ظهر لنا فى جسد كجسدنا ، كما وضع معلمنا بولس الرسول ذلك

بقوله : " عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد " (١تى ٣ : ١٦)

فى يوم من الأيام طلب فيلبس من الرب يسوع قائلاً : " ياسيد أرنا الآب وكفانا " ، فرد عليه السيد  
المسيح معاتباً : " أنا معكم زمناً هذه مدته ، ولم تعرفنى يا فيلبس .. الذى رآنى فقد رأى الآب ، فكيف تقول  
أنت أرنا الآب " (يو ١٤ : ٨ ، ٩)

فالرب يسوع ليس إنساناً عادياً كسائر البشر ، بل لقد فاق حقاً كل البشر ، فهو وحيد الجنس ، كما  
قيل عنه : " قد ارتفعت رأساً على الجميع " (١أخ ٢٩ : ١١) .. إنه الله الظاهر فى جسم البشر ، لهذا فهو  
يقيناً أبرع جمالاً من بنى البشر فى ذاته الإلهية...

لذا يقول القديس اغريغوريوس فى قداسه الإلهى فى صلاة الصلح : [ أيها الكائن الذى كان الدائم إلى الأبد .. الذاتى ، والمساوى والجليس والخالق الشريك مع الآب .. ] وفى القسمة المقدسة :

[ أيها الكائن الذى كان ، الذاتى الأزلى قبل الأكوان ، الجليس مع الآب ، الوحيد معه فى الربوبية .. ]

### ثانياً : المسيح الأبرع جمالاً فى صفاته

هل رأيت شخصاً فى مثل صفات الرب يسوع ؟ إليك بعضاً من صفاته ، لتدرك تفوقه وروعته عن كل البشر :

المحبة الفائقة : " ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه " (يو ١٥ : ١٣) ، وفى محبته العجيبة المنقطعة النظير بذل نفسه على الصليب عوضاً عنا .

التواضع : لقد فاق تواضعه كل الحدود ، حتى أنه يترك مجده ويظهر فى صورة العبد ، وينحنى ليغسل أرجل تلاميذه .. ألم يقل : " تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب " (مت ١١ : ٢٩) الوداعة : ما أرق وداعة الرب يسوع المسيح ولطفه ومعاملاته الرقيقة مع الأولاد ومع الخطاة ..

نعم إنه رائع فى صفاته التى لا يمكن عدها ، ويمكنك فى خلواتك الفردية أن تستخرج بنفسك هذه الصفات من الكتاب المقدس ، وتتأمل فيها لتدرك بعضاً من روعة المسيح فى صفاته الفائقة حتى تنتشع بها ، وتُعجب بجماله فتتخذهُ بطلاً ومثالاً لحياتك ...

### ثالثاً : المسيح الأبرع جمالاً فى امكانياته

هل توجد إمكانيات وقدرات مثل قدراته ؟ انظر معى :

الخلق : " فيه خلق الكل ، ما فى السموات وما على الأرض ، ما يرى وما لا يرى سواء كان عروشاً أم رياسات ، أم سلاطين .. الكل به وله قد خُلِقَ " (كو ١ : ١٦)

السلطان المطلق : " فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً : دُفِعَ إِلَى كُلِّ سُلْطَانٍ فى السماء وعلى الأرض " (مت ٢٨ : ١٨) ، كما كان له سلطاناً فى تعاليمه " لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة " (مت ٧ : ٢٩) ، كما كان له سلطان على الطبيعة والبحر والرياح (مت ٨ : ٢٧)

إبطال الموت : " وإنما أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح الذى أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل " (٢تى ١ : ١٠)

الدينونة : " وأعطاه سلطاناً أن يُدين أيضاً لأنه ابن الإنسان " (يو ٥ : ٢٧)

أخى ، هل رأيت كائناً ما فى التاريخ بمثل هذه الإمكانيات الفائقة .. إنه الرب يسوع الأبرع جمالاً فى إمكانياته .

## رابعاً : المسيح الأبرع جمالاً فى نظر تابعيه

إن كل من تبع الرب يسوع — بلا إستثناء — قد اكتشف روعته وتفردته وسموه عن كل البشر وحتى عن الملائكة .. مثل :

داود النبى : " أنت أبرع جمالاً من بنى البشر .. إنسكبت النعمة على شفتيك ، لذلك باركك الله إلى الأبد " (مز ٤٥ : ٢) .. لقد رأى روعة المسيح بعين النبوة فتغنى بها بهذا النشيد العذب ..

عروس النشيد : تتغنى لعريس النفس الغالى وتقول : " حلقة حلاوة وكله مشتتهيات .. هذا حبيبى وهذا خليلى يا بنات اورشليم " (نش ٥ : ١٦)

معلمنا بولس الرسول : عندما أشرق الرب فى قلبه وتمتع بروعة جمال المسيح قال : " إنى أحسب كل شئ أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربى الذى من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح " (فى ٣ : ٨)

ولعلك ترى دقة التعبير فى اختيار لفظة " نفاية " ، فبعد أن ذكر أنه يحسب كل شئ خسارة ، استدرك التعبير وقال أنه يحسبها نفاية ، فالفرق كبير ، فالخسارة مصحوبة بالحزن والأسى ، أما النفاية أى الزبالة فيُسر الانسان بأن يتخلص منها .. نعم لقد وجد القديس بولس كل شئ زبالة فتركها وتعلقت نفسه بشخص المسيح الأبرع جمالاً ..

القديس أغسطينوس : مثل كل آباء الكنيسة على مر العصور ، سباهم المسيح بروعة جماله .. فنراه يقول : [ يا لسموك يا الله ، ويا لعظمتك ، أنت المتعالى بقدرتك ، والغير متناهى برحمتك ، أنت الحُسن والجمال ، أنت القوى القدير ، وليس للعقل البشرى أن يحيط علماً بصفاتك المتسامية .. أنت الحامل الكل ، والمالى الكل والضابط الكل ، وأنت الخالق والرازق ..

ولكن ما لى أعدد صفاتك يا رباه ، يا حياتى ، ولذتى المقدسة ، آه ! متى أفوز بالاستراحة فى جنبك ، وأى يوم يا ترى تجعل منزلك فى قلبى ، وتسكره من خمر حبك ، فيلتصق بك بجملتك .. ]

الشيخ الروحانى : [ طوبى لمن دخل إليك ، ونظر منظرك العجيب ، وتعجب بجمالك البهى الذى ينبع داخله .. احتد قلبى على القلم كدت أكسره ، لأنه لا يقدر أن يصور الجمال العجيب الذى أنظره ..

كل عقل كثير الكلام إن دخل إلى جمالك يلتزم السكوت لاندھاشه بالأسرار ..

ههنا يظهر الله جماله لمحبيه ، ههنا تبصر النفس ذاتها ، والمسيح المشرق فيها ويبهجها منظره ..

احترق القلم من حدة نارك يا ربى يسوع .. وقفت يمينى عن الكتابة ، واستضاءت عيناى بشعاع جمالك ، وذهبت من قدامى الأرض وكل ما عليها ..

طوبى لمن سكرُوا بمحبتك ، لأن بسكرهم بك استمتعوا بجمالك .. أما أولئك الذين لم يجربوا لذة السكر بك والتمتع بشخصك فهم مساكين تعساء !!! ]

أخى ، هل تطلب من الرب يسوع الأبرع جمالاً فى ذاته ، وفى صفاته ، وفى إمكانياته ، وفى نظر تابعيه أن يكشف لك عن جماله لتُسبى فيه ، فتتبعه متشبعاً بجماله .. فتقول مع المرنم :

ادخلنى الملك  
فسر قلبى قلبى  
إلى حـجـاله  
إذ رأى جماله  
\*\* ترنيمه :

(١) تعالوا تعالوا يا تعابى  
تعالوا خذوا السعادة  
من العالم الحزين  
من فادى العالمين  
فى لحظة فى طرفة عين) ٢

قرار : دا جماله بارع بارع  
نور وجهه ساطع ساطع  
أجمل من كل الناس  
كله محبة وإخلاص  
مش لاقى زى حبيبى يسوع  
(دورت فى كل مكان) ٢

(٢) مين يمسح دمع عيونى  
دا مات علشان يفدينى  
إلا يسوع الحبيب  
مطعون على الصليب  
وقلبى فى عز جراحه  
(يلاقيه هو الطيب) ٢

(٣) الناس يمكن ينسونا  
فى الضيق بيتركونا  
لكن يسوع أمين  
لكن يسوع معين  
هو اللى بيده ماسكنا  
(فى الضيق وفى الأنين) ٢

(٤) حبيبى مالك حياى  
معاه لقيت نصيبى  
اللى وهبنى الحياة  
روحى هيمانه وياه  
وأنا مهما نظرت لغيره  
(تشتاق روحى لروياه) ٢

روعة المسيح الأبرع جمالاً

\*\* أولاً: الأبرع جمالاً في ذاته وفي صفاته :

عب ١ : ٣ ، ٤

الإجابة :

يو ١٤ : ٩

الإجابة :

مت ١١ : ٢٩

الإجابة :

يو ١٥ : ١٣

الإجابة :

\*\* ثانياً : الأبرع جمالاً في إمكانياته :

مت ٢٨ : ١٨

الإجابة :

٢ تيمو ١ : ١٠

الإجابة :

يو ٥ : ٢٧

الإجابة :

\*\* ثالثاً : الأبرع جمالاً في نظر تابعيه :

مز ٤٥ : ٢

الإجابة :

نش ٥ : ١٦

الإجابة :

في ٣ : ٨

الإجابة :

## \*\* التدريب الروحي للأسبوع :

حفظ آية :

مز ٤٥ : ٢

" أنت أبرع جمالاً من بنى البشر .. انسكبت النعمة على شفّيتك .. لذلك باركك الله إلى الأبد " مز ٤٥ : ٢  
المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح الأبرع جمالاً :

---

---

---

---

## \_\_\_\_\_ التتيم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صد لاة ارت جال ية	مراجعة آيات	الصور	مما رسة التدريس	محا سبة الذفس	الكنيسة
		ص م	ص م	ص م				ق ع ت ج خ	
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة



## ملخص موضوع روعة المسيح الأبرع جمالاً

أولاً : أبرع جمالاً فى ذاته :

- (١) بهاء مجد الآب ورسم جوهره (عب ١ : ٢)
- (٢) الله الظاهر فى الجسد (١تى ٣ : ١٦)

ثانياً : أبرع جمالاً فى صفاته :

- (١) المحبة الفائقة (يو ١٥ : ١٣)
- (٢) التواضع (مت ١١ : ٢٩)
- (٣) الوداعة (مت ١١ : ٢٩)

ثالثاً : أبرع جمالاً فى إمكانياته :

- (١) خالق الكل (كو ١ : ١٦)
- (٢) صاحب سلطان مطلق (مت ٢٨ : ١٨)
- (٣) أقوى من الموت (٢تى ١ : ١٠)
- (٤) ديان عادل (يو ٥ : ٢٧)

رابعاً : أبرع جمالاً فى نظر تابعيه :

- (١) داود النبى : أبرع جمالاً من بنى البشر (مز ٤٥ : ٢)
- (٢) عروس النشيد: كله مشتهيات (نش ٥ : ١٦)
- (٣) بولس الرسول: حسب الكل نفاية ليربحه (فى ٣ : ٨)

## روعة المسيح رئيس الكهنة الأعظم

"فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السموات  
يسوع ابن الله .." (عب ٤ : ١٤)

عرفنا قبلاً أنه لكي ينمو المؤمن في حياته الروحية ، ينبغي أن ينمو في معرفة الرب يسوع المسيح ، حتى  
يتشبع بروعته فيتبع خطواته متخذاً منه القدوة والمثال .. وقد رأينا فيما سبق جانباً من جوانب روعة المسيح ،  
وهو كونه أبرع جمالاً من بنى البشر ..  
واليوم ، نرى جانب آخر من جوانب روعته ، وهو كونه رئيس كهنة أعظم ..

وسنركز الحديث حول :

- روعة مركزه كرئيس كهنة أعظم .
- روعة صفاته كرئيس كهنة أعظم .
- روعة دوره كرئيس كهنة أعظم .

### أولاً : روعة مركزه كرئيس كهنة أعظم

يقول معلمنا بولس الرسول عن مركز المسيح المتفرد كرئيس كهنة أعظم ، مقارناً كهنوته بكهنوت رجال  
العهد القديم : " لأن أولئك بدون قسم قد صاروا كهنة ، وأما هذا فبقسم من القائل له أقسم الرب ولن يندم أنت  
الكاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق " (عب ٧ : ٢١)  
وهنا يتميز المسيح في كهنوته عن كهنة العهد القديم بأنه معزز بقسم من الرب أنه الكاهن إلى الأبد ، وليس  
لفترة محدودة.

ثم يوضح مكان الكرامة التي له بقوله : " وأما رأس الكلام فهو أن لنا رئيس كهنة مثل هذا قد جلس في يمين  
عرش العظمة في السموات " (عب ٨ : ١)

وقال أيضاً : " إذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السموات يسوع ابن الله فلنتمسك بالإقرار " (عب ٤ : ١٤)  
والسيد المسيح كرئيس كهنة يعنى أنه شفيعنا الكفار إلى الأبد .. الذى يشفع فينا أمام العرش السماوى  
والعدالة السماوية .. نعم يشفع فينا بدم نفسه .. كما سنرى فيما بعد ..

## ثانياً : روعة صفاته كرئيس كهنة أعظم



ما أروع صفاته كرئيس كهنة أعظم ، فهو :

قدوس بلا شر ولا دنس :

" لأنه كان يليق بنا رئيس كهنة مثل هذا قدوس بلا شر ولا دنس قد انفصل عن الخطاة وصار أعلى من السموات " (عب ٧ : ٢٦)

رحيماً وأميناً :

" من ثمَّ كان ينبغي أن يشبه أخوته في كل شيء لكي يكون رحيماً ورئيس كهنة أميناً في ما لله ، حتى يُكفر عن خطايا الشعب " (عب ٢ : ١٧)

متواضع ، لم يمجّد نفسه :

" كذلك المسيح أيضاً لم يمجّد نفسه ليصير رئيس كهنة ، بل الذي قال له أنت ابني أنا اليوم ولدتك .. " (عب ٥ : ٥)

يا لها من صفات محببة نمجّد رئيس كهنتنا عليها ونسبحه من أجلها .. صفات لا تتوافر إلا في

شخص الآله المتجسد .. هذا هو رئيس كهنتنا الأبرع جمالاً من بني البشر ...

أفلا يجب أن نعجب به ونتبعه ونقتدى بخطواته ونتبعه كل الأيام ...

## ثالثاً : روعة دوره كرئيس كهنة أعظم

المسيح ليس رئيس كهنة شرفي ، بل قام ويقوم بدور رائع نحونا .. فهو :

(١) فادي وفدية أبدية :

" وأما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة فبالمسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد أي

الذي ليس من هذه الخليقة، وليس بدم تيوس وعجول ، بل بدم نفسه دخل مرة واحدة إلى الأقداس فوجد فداءً أبدياً " (عب ٩ : ١١ ، ١٢)

شفيع دائم مستمر في ضعفاتنا :

" وأما هذا فمن أجل أنه يبقى إلى الأبد له كهنوت لا يزول ، فمن ثمَّ يقدر أن يخلص إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله ، إذ هو حيٌّ في كل حين ليشفع فيهم " (عب ٧ : ٢٤ ، ٢٥)

ويقول أيضاً : " لأن المسيح لم يدخل إلى أقداس مصنوعة بيد ، أشباه الحقيقية [ شبه السماوية ] بل

دخل إلى السماء عينها ليظهر الآن أمام وجه الله لأجلنا " (عب ٩ : ٢٤)

(٣) محامى لدى الآب عنا :

" لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثى لضعفاتنا ، بل مجرب فى كل شئ مثلنا بلا خطية " (عب ٤ : ١٥)

هذا هو يسوعنا رئيس الكهنة الأعظم فى السماء ، الذى مات عنا ، وهو الآن حىّ يشفع فى ضعفنا أمام الآب ، حيث يرثى لضعفنا ويرافع محامياً عنا ..

يا له من عمل جليل يقوم به الرب يسوع لصالحنا .. وهذا ما يطمئن قلوبنا ويشجعنا لنتمسك به ونحبه من كل قلوبنا ، ونتبعه كل أيام حياتنا ، فننمو فى معرفة شخصه المبارك ومعرفة ما يقوم به من أجلنا حتى الآن أمام الآب السماوى ..

اقترب إذن بلا خوف إلى رئيس كهنتنا المحب الرحوم الذى يشفع فى ضعفاتك وستجده فى عونك ، فتصلى مع الأب الكاهن فى قسمة عيد القيامة المجيد قائلاً :

[ أيها المسيح إلهنا رئيس كهنة الخيرات العتيدة .. ملك الدهور .. غير المائت الأبدى كلمة الله الذى على الكل .. الذى أنعم علينا بهذا السر العظيم الذى هو جسده المقدس ودمه الكريم لغفران خطايانا .. ]  
لذا قال القديس يوحنا ذهبى الفم :

[ لقد كان السيد المسيح ملكاً على الدوام ، ولكنه أصبح كاهناً منذ أن اتخذ جسداً حتى يقدم الذبيحة عنا .. ]

\*\* ترنيمة :

مالى حياتى هتاف وأغانى	(١) ماشى معايا وما بتتنسـانى
( أبداً أنت ما بتتنسـانى ) ٢	إن نسيـت الأم رضيعها
ياللى شريت نفسى بدمك	قرار : ياللى فديتنى ربى وحدك
ولا ياربى فى عظمة حبك	مين زيـك فى رقة قلبك
	( مين زيـك يا ربى ) ٢

وإن بكيت تمسح لى دموعى	(٢) لما أحـزن أنت تعزىنى
لما تجينى فى لحظة يسوعى	كل الآمى بتهرب منى
وجربت كل أسـية	(٣) من أجلى مشيت فى البرية
أصلك عارف كل ما بىـ	علشان كده بتقدر ألقى
مالك قلبى وكل كيـانى	(٤) شوفوا ياناس دا يسوع هنانى
هو حياتى وكل آمـالى	مين غيره بيريح قلبى

روعة المسيح  
رئيس الكهنة الأعظم

\*\* أولاً: روعة مركزه كرئيس كهنة أعظم :

- عب ٧ : ٢١ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ٨ : ١ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ٤ : ١٤ -----  
----- الإجابة : -----

\*\* ثانياً : روعة صفاته كرئيس كهنة أعظم :

- عب ٧ : ٢٦ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ٢ : ١٧ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ٥ : ٥ -----  
----- الإجابة : -----

\*\* ثالثاً : روعة دوره كرئيس كهنة أعظم :

- عب ٩ : ١١ ، ١٢ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ٩ : ٢٤ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ٧ : ٢٤ ، ٢٥ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ٤ : ١٥ -----  
----- الإجابة : -----

**\*\* التدريب الروحي للأسبوع :**

حفظ آية :

عب ٧ : ٢٥

" فمن ثمَّ يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام كل الذين يتقدمون به إلى الله ، إذ هو حي في كل حين ليشفع

فيهم " عب ٧ : ٢٥

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح رئيس الكهنة الأعظم :

---



---



---

\_\_\_\_\_ التتيم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صد لاة ارت جال ية	مراجعة آيات	الصور	مما رسة التدريس	محا سبة الذفس	الكنيسة
		ص م	ص م	ص م				ق ع ت ج خ	
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع روعة المسيح رئيس الكهنة الأعظم

أولاً : روعة مركزه كرئيس كهنة أعظم :

- (١) كهنوته أعظم من كهنوت العهد القديم (عب ٧ : ٢١)
- (٢) قائم في عرش العظمة في الأعلى (عب ٨ : ١)

ثانياً : روعة صفاته كرئيس كهنة أعظم :

- (١) قدوس بلا شر ولا دنس (عب ٧ : ٢٦)
- (٢) رحيماً وأميناً فيما لله (عب ٢ : ١٧)
- (٣) متواضع فلم يمجّد نفسه (عب ٥ : ٥)

ثالثاً : روعة دوره كرئيس كهنة أعظم :

- (١) فادى وفدية أبدية (عب ٩ : ١١ ، ١٢)
- (٢) شفيع دائم مستمر في ضعفاتنا (عب ٧ : ٢٤ ، ٢٥)
- (٣) محامى لدى الآب عنا (عب ٤ : ١٥)

## روعة المسيح الراعى الصالح

" أنا هو الراعى الصالح  
والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف.." (يو ١٠ : ١١)

نتدارس معاً مرحلة النمو ، وفيها نركز على شخصية الرب يسوع البارع فى جماله وبهاءه وجلاله ، حتى نعرف أنه جدير بأن نتبعه ونعيش معه كل الأيام .. ولقد تكلمنا عن روعة جماله الأبرع جمالاً من بنى البشر ، وعن روعته كرئيس كهنة أعظم فدانا بدم نفسه ، ويشفع فينا أمام العرش السماوى كل حين ... واليوم ، نرى جانباً آخرًا من جوانب روعته ، وهو كونه الراعى الصالح .. وسنركز الحديث حول :  
روعة صفاته كراعٍ صالح .  
روعة دوره كراعٍ صالح .  
دور الخراف تجاه هذا الراعى الصالح.

### أولاً : روعة صفاته كراعٍ صالح

راعى صالح :  
يقول السيد المسيح : " أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف " (يو ١٠ : ١١) .. فالسيد المسيح صالح وخير ومحب لدرجة بذل نفسه فدية عن الخراف ، فهو ليس كالبعض مأجورين ، يحبون أنفسهم ويضحون بالخراف .  
وهذا الإصحاح هو الذى يقرأه الأب البطريرك يوم رسامته .. وقد بدأ البابا الأنبا كيرلس السادس تقليداً بأن أضاف : قال الرب يسوع المسيح أنا هو الراعى الصالح ... ليذكر نفسه بأن السيد المسيح هو الراعى الصالح ، يجب أن نتشبه به ..

راعى عظيم :  
" إله السلام الذى أقام من الأموات راعى الخراف العظيم ربنا يسوع بدم العهد الأبدى " (عب ١٣ : ٢٠)  
نعم ، إنه الراعى العظيم فى محبته الباذله ، وعظيم فى شخصيته الفريدة ، وعظيم فى سماته الفائقة .



رئيس الرعاية :

" ومتى ظهر رئيس الرعاية تتالون إكليل المجد الذى لا يبلى " ( ١بط ٥ : ٤ ) .. نعم ، كم نحن محظوظون بهذا الراعى الذى يبذل نفسه فداءً عن خرافه ..

### ثانياً : روعة دوره كراع صالح

يقوم المسيح بدور الرعاية على أكمل وجه .. فهو :

يبذل نفسه :

" كما أن الآب يعرفنى ، وأنا أعرف الآب ، وأنا أضع نفسى عن الخراف " ( يو ١٠ : ١٥ ) .. أول شئ صنعه هذا الراعى الصالح من أجلنا هو موته النيابى عنا فكفر عن خطايانا ..

يوفر المرعى والمربض :

" الرب راعى فلا يعوزنى شئ ، فى مراعى خضر يربضنى ، إلى مياه الراحة يوردنى ، يرد نفسى يهدينى إلى سبل البر من أجل اسمه " ( مز ٢٣ : ١ - ٣ )

" كراع يرعى قطيعه بذارعه يجمع الحملان وفى حضنه يحملها ويقود المروضات [ الأمهات ] " ( حز ٤٠ : ١١ )

يفتقد ويعتنى عناية فائقة :

" أطلب الضال ، وأسترد المطرود ، وأجبر الكسير ، وأعصب الجريح ، وأبيد السمين والقوى ، وأرعاها بعدل .. " ( حز ٣٤ : ١٦ )

نعم ، يسأل عنا ، ويفتقدنا ، ويخلصنا ، ويرعى نفوسنا فى مرعى روحى جيد ، ويربضنا أى يريحنا ويحفظنا من شمس الظهيرة الحارقة وتجارب الحياة القاسية ، ويطلب نفوسنا الضالة ، ويسترد حياتنا المطرودة من فرودس النعيم ، ويجبر كسر نفوسنا ، ويعصب جراحنا .. يا له من راعٍ رائع فى عنايته الفائقة باحتياجاتنا ..

يحفظ ويجمع ويحمى ويعطى حياة أبدية :

" ولى خراف أخر ليست من هذه الحظيرة ، ينبغى أن آتى بتلك أيضاً ، فتسمع صوتى وتكون رعية واحدة وراعٍ واحد .. " ( يو ١٠ : ١٦ )

" وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ، ولا يخطفها أحد من يدي " ( يو ١٠ : ٢٨ )

يا له من راعٍ منقطع النظير فى رعايته بنفوسنا .. ألا يطمئن قلبك لهذا الراعى العظيم ، فنتبعه كل أيام حياتك مسلماً نفسك لقيادته الساهرة ...

### ثالثاً : دور الرعية تجاه هذا الراعى الصالح

ليس على الرعية إلا أن تعمل كما قال هذا الراعى الصالح عنها : " خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى " (يو ١٠ : ٢٧) .. فنميز صوته عن صوت الغريب ، فصوته معروف ومعطى الحياة ، فنجرى خلفه .. صوته موجود فى الكتاب المقدس ، فى القداس ، فى الترانيم ، فى العظات ...

لذا قال القديس يوحنا ذهبى الفم :

[ اعتاد الرعاة أن يسيروا خلف القطيع ، أما يسوع الراعى فيسير أمام الخراف ، حتى يقود الجميع إلى طريق الحق .. إن لنا راعياً قد أحبنا بهذا المقدار حتى بذل نفسه لأجلنا، فإذا أنه قوى ومحِب لنا .. فماذا يمنعنا من أن نخلص ؟؟ ]

ليُعطينا الرب أن نتمتع بروعته كراعٍ صالح ، ويحفظنا من الرعاة الغرباء الخارجين عن رعية المسيح .. آمين .

\*\* ترنيمة :

- |                       |                 |
|-----------------------|-----------------|
| (١) الرب لى راعٍ      | فلا يعوزنى شئ   |
| يسكننى مراعيًا        | خضراً إلهى الحى |
| قرار : الرب راعى      | الرب راعى       |
| فيه غدت كفايتى        | فلم يعوزنى شئ   |
| (٢) لماء راحة         | يوردنى مـولـاى  |
| يرد نفسى هادياً       | لبره إياى       |
| (٣) إن سرتُ فى الوادى | وادى ظلال الموت |
| فلا أخاف أبداً        | أنت معى بدوت    |
| (٤) عكازك القـوى      | يارب يحـمىـنى   |
| عصاك لى مُرشدة        | بها تُعزىـنى    |
| (٥) خيرٌ ورحمةٌ       | لى مـدة العمر   |
| وبيت ربى مسكنى        | إلى مـدى الدهر  |

روعة المسيح  
الراعى الصالح

\*\* أولاً: روعة صفاته كراع صالح :

يو ١٠ : ١١ -----  
----- الإجابة : -----  
عب ١٣ : ٢٠ -----  
----- الإجابة : -----  
١ بط ٥ : ٤ -----  
----- الإجابة : -----

\*\* ثانياً : روعة دوره كراع صالح :

يو ١٠ : ١٥ -----  
----- الإجابة : -----  
إش ٤٠ : ١١ -----  
----- الإجابة : -----  
مز ٢٣ : ١ - ٣ -----  
----- الإجابة : -----  
حز ٣٤ : ١٦ -----  
----- الإجابة : -----  
يو ١٠ : ١٦ -----  
----- الإجابة : -----  
يو ١٠ : ٢٨ -----  
----- الإجابة : -----

\*\* ثالثاً : دور الرعية تجاه هذا الراعى الصالح :

يو ١٠ : ٢٧ -----  
----- الإجابة : -----

## \*\* التدريب الروحي للأسبوع :

حفظ آية :

يو ١٠ : ٢٨

" وأنا أعطيها حياة أبدية ، ولن تهلك إلى الأبد ، ولا يخطفها أحد من يدي" يو ١٠ : ٢٨

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح الراعى الصالح :

---

---

---

---

## \_\_\_\_\_ التتيم الروحي الأسبوعى \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صدقة	مراعاة	الصور	ممارسة	محاكاة	الكنيسة
		ص م	ص م	ص م					ق ع ت ج خ
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع روعة المسيح الراعى الصالح

أولاً : روعة صفاته كراع صالح :

- (١) راعى صالح (يو ١٠ : ١١)
- (٢) راعى عظيم (عب ١٣ : ٢٠)
- (٣) رئيس الرعاة (١بط ٥ : ٤)

ثانياً : روعة دوره كراع صالح :

- (١) يبذل نفسه (يو ١٠ : ١٥)
- (٢) يوفر المرعى والمرضى (مز ٢٣ : ١-٣)
- (٣) يفتقد ويعتنى عناية فائقة (حز ٣٤ : ١٦)
- (٤) يحفظ ويجمع ويحمى ويعطى حياة أبدية (يو ١٠ : ١٦ ، ٢٨)

ثالثاً : دور الرعية تجاه هذا الراعى الصالح :

- (١) تسمع صوته ، وتفرقه عن الغريب (يو ١٠ : ٢٧)
- (٢) تتبعه كل الأيام (يو ١٠ : ٢٧)

## روعة المسيح المعلم العظيم

"أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية" (مر ١٠ : ١٧)

إن الطريق الروحي هو التشبع بروعة الرب يسوع المسيح .. فمتى تشبع المؤمن بروعة الرب يسوع ، سعى للتشبه به ولتبعيته كمثل أعلى له .. ولكي يتشبع المؤمن بروعة المسيح ينبغي أن يتعرف على جوانب هذه الروعة ..

واليوم ، نرى جانب آخر من جوانب روعته ، وهو كونه المعلم العظيم .. فلقد جاء إلى البشرية فلاسفة كثيرون ، وحكماء متنوعون ، وجاء كل منهم بفلسفته، ثم توارى مع الأيام ، ولم يبق منهم إلا المعلم العظيم المعروف بروعته الذي لا نظير له بين المعلمين .. الفريد في نوعه ، وفي تعاليمه ، وفي قدوته .. إنه الرب يسوع المسيح ...

وسنركز الحديث حول :

روعة المعلم في قدوته .

روعة المعلم في مبادئه .

روعة المعلم في خطته وتلمذته.

### أولاً : روعة المعلم في قدوته

يا لروعة هذا المعلم العظيم الذي يتعامل مع تلاميذه من منطلق القدوة .. فقبل أن يطلب منهم شيئاً ، كان يقدم لهم القدوة عاملاً قبل أن يكون معلماً .. رائع في قدوته .. لذا قال : " فإن كنت أنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم ، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض .. لأنى أعطيتكم مثلاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً " (يو ١٣ : ١٤ ، ١٥)

هذا هو المعلم العظيم الذي قال " **تعلموا منى** لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم " (مت ١١ : ٢٩)

لقد عاش السيد المسيح قدوة صالحة لتلاميذه فعلمهم بحياته وسلوكه وتصرفاته وتواضعه ومحبهه ، وليس بالكلام فقط .. يعيش قبل أن يقول ، ولا يقول إلا ما يعيش ..

لذا قال المسيح عن الفريسيين المعلمين الازدياء : " فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ، ولكن بحسب أعمالهم لا تعملوا .. لأنهم يقولون ولا يفعلون " (متى ٢٣ : ٢ ، ٣)

ومن هنا كانت سر قوته وسلطانه في تعليمه .. إذ يقول الكتاب : " **فبهتوا من تعليمه** لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة " (مر ١ : ٢٢)

## ثانياً : روعة المعلم فى مبادئه

يا لسمو تعاليم الرب يسوع المعلم العظيم ، يكفى أن نقرأ الموعدة على الجبل فى الأصحاحات ٥ ، ٦ ، ٧ من إنجيل معلمنا متى .. لننتعرف على بعض مبادئه السامية الرائعة ..

ففى التطوبيات التسعة يقلب المعايير البشرية :

فبينما يطوب العالم العتاة المتجبرين ، يطوب هو المساكين بالروح ..

وبينما يطوبون المستهترين ، يطوب هو المحزونين ..

وبينما يطوبون القساء ، يطوب هو الودعاء ..

وبينما يطوبون الأغنياء يطوب هو الجياع والعطاش إلى البر وبينما يطوبون المنحلين والسفهاء ، يطوب هو أنقياء القلب .

وبينما يطوبون رجال الحرب ، يطوب هو صانعى السلام .

وبينما يطوبون المعتدين ، يطوب هو المطرودين من أجل البر ...

كما نراه فى مبادئه أيضاً التى تكلم عنها فى هذه العظة ، يتحدث عن عدم التظاهر فى ممارسة وسائل النعمة من صلاة وصوم وصدقة .. ونراه ينهى عن الإدانة والبغضة ويحض على المحبة والتواضع والبذل ، كما يتحدث عن السلوك المدقق والاشعاع الروحى بالنور والقوة ..

إنها مبادئ عظيمة لمعلم عظيم حقاً ، بهرت العالم فى كل مكان وزمان ..

لذا يقول القديس يوحنا ذهبى الفم : [ ما أعظم قوة المعلم التى خلبت لب الكثيرين فأخذوا فى إعجاب كبير ، أما الشئ الأعظم الذى انتزع إعجابهم هو سلطانه .. فقد أظهر نفسه فى كل مكان أنه صاحب قوة القرار لأنه كان يصنع مبادئه ، فكان يضيف دائماً هذه العبارة : " وأما أنا فأقول لكم " ]

## ثالثاً : روعة المعلم فى خطته وتلمذته

لقد اجتذبت شخصية المعلم ومبادئه اتباعاً كثيرين ، ولكنه اختار منهم صفوة لتعاشيه ، ثم يرسلهم ليكرزوا : " وأقام اثنتى عشر ليكونوا معه ويرسلهم ليكرزوا " (مر ٣ : ١٤)

ولم يتهاون فى تدريبهم ، ولم يغريهم بأساليب الإرضاء أو التنازلات أو التدليل ، بل كان حاسماً معهم كل الحسم ، فقال : " إن أراد أحد أن يأتى ورأى فليترك نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى " (مت ١٦ : ٢٤)

وقد ركز كمعلم عظيم على مبدأ المحبة القلبية الوفية فى تلمذته ، فقال لتلاميذه : " بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى إن كان لكم حب بعضاً لبعض " (يو ١٣ : ٣٥)

لذلك تركزت خطة السيد المسيح لتلاميذه فى وصيتين :

" اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها " (مر ١٦ : ١٥)  
" اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والأبن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما  
أوصيتكم به " (مت ٢٨ : ١٩)

إذن ، هناك وصيتان : الكرازة والتلمذة .. الكرازة هي البشارة المفرحة بموت المخلص وفدائه وغفرانه  
لخطايانا على الصليب ومصالحته لى مع الآب .. والتلمذة تُعلم كيف نثبت فى المسيح بعزم القلب ، ثم ننمو  
وننضج فيه فتكون حياتنا كلها لمجده

هذا هو المعلم العظيم فى قدوته وفى مبادئه وفى تلمذته.. فهل تحب أن تتعلم منه ؟ وأن تتلمذ على  
يديه وتتبعه كل أيام حياتك .. عبّر له عن رغبتك ، واخضع له طالباً منه معونته لتسلك بحسب مبادئه وتحت  
إرشاد روحه القدوس ..

\*\* ترنيمة :

(١) علمنى ( أنتظرُك يا رب ) ٢ عرفنى ( رؤيتُك للرب ) ٢  
فليس لى سواك أنت سدى وروحك يقودنى وكلامك سراجى

(٢) لذننى ( بحبك الغنى ) ٢ وقودنى ( لنورك السنى ) ٢  
فحبك أعظم طوقٍ للنجاة نبع رجائى فى الصلوات كل آمالى فى الحياة

(٣) يا ربى ( افتح لى عينى ) ٢ يا ربى ( انر لى قلبى ) ٢  
لكى أرى ذراعك تحيط بى وصدرك يضمنى وشخصك يعتنى بى



روعة المسيح  
المعلم العظيم

\*\* أولاً: روعة المعلم في قدوته :

يو ١٣ : ١٤ ، ١٥ -----

-----

الإجابة : -----

مت ١١ : ٢٩ -----

الإجابة : -----

مر ١ : ٢٢ -----

الإجابة : -----

\*\* ثانياً : روعة المعلم في مبادئه :

[ اقرأ عظة السيد المسيح على الجبل في مت ٥ ، ٦ ، ٧ واستخرج من كل إصحاح بعض مبادئه الرائعة ..  
[

مت ٥ : -----

الإجابة : -----

مت ٦ : -----

الإجابة : -----

مت ٧ : -----

الإجابة : -----

\*\* ثالثاً : روعة المعلم في خطته وتلمذته :

مر ٣ : ١٤ -----

الإجابة : -----

مت ١٦ : ٢٤ -----

الإجابة : -----

يو ١٣ : ٣٥ -----

الإجابة : -----

**\*\* التدريب الروحي للأسبوع :**

حفظ آية :

مر ٣ : ١٤

" وأقام إثنًا عشر ليكونوا معه وليس لهم ليكرزوا "

مر ٣ : ١٤

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح المعلم العظيم :

---



---



---

\_\_\_\_\_ التتيم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صدقة	مراعاة	الصور	ممارسة	محاكاة	الكنيسة
		ص م	ص م	ص م					ق ع ت ج خ
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع روعة المسيح المعلم العظيم

أولاً : روعة المعلم فى قدوته :

- (١) قدوة يخدم من عند الأقدام (يو ١٣ : ١٤ ، ١٥)
- (٢) وديع ومتواضع فى قدوته (مت ١١ : ٢٩)
- (٣) قدوة تُعلم بسلطان وليس كالكتبة (مر ١ : ٢٢)

ثانياً : روعة المعلم فى مبادئه :

- (١) طوبى من لم يطوبهم العالم (مت ٥)
- (٢) ركز على الآب الذى يرى فى الخفاء (مت ٦)
- (٣) وضع دستوراً سماوياً راقياً للمعاملات (مت ٧)

ثالثاً : روعة المعلم فى خطته وتلمذته :

- (١) اختار قادة من بعده وتلمذهم (مر ٣ : ١٤)
- (٢) وضع شروط التلمذة له (مت ١٦ : ٢٤)
- (٣) جعل المحبة أساس المعاملات بين اتباعه (يو ١٣ : ٣٥)
- (٤) ركز خطته لتلاميذه فى الكرازة والتلمذة .. (مر ١٦ : ١٥ + مت ٢٨ : ١٩)

## روعة المسيح اللؤلؤة الثمينة

" أيضاً يشبه ملكوت السموات إنساناً يطلب لآلى حسنة ..

فلما وجد لؤلؤة واحدة كثير الثمن ..

مضى وباع كل ما كان له وأشتراها " (مت ١٣ : ٤٦ ، ٤٧)

المؤمن الذى قَبِلَ الرب يسوع فى قلبه ، تتشأ داخله أشواق ملتهبة لتزداد معرفته بشخصه العجيب المبارك .. وكلما عرفه أكثر ، أحبه أكثر ، وكلما تشبع بحبه إلتهبت أحشائه بشوق جارف ليتبعه كل أيام حياته ... لذا — فى هذه المرحلة من حياتنا الروحية ، وهى مرحلة النمو الروحي — نسلط الأضواء على شخص الرب يسوع المسيح حتى تزداد معرفتنا بروعته الآخاذة ، فنرى فيه اللؤلؤة الواحدة كثيرة الثمن التى نجدها فنرك كل شئ لنقتنيها ..

واللؤلؤ حيوان صدفى رخو موجود فى المحيطات ، عندما يأكل قد تدخل ذرة من الرمل داخل أغشيته الرقيقة ، فتجرحه فيخرج من داخله افرازات تجف وتتحول إلى اللؤلؤ الذى يصطاده الصيادون .. ويقال أن أكبر لؤلؤة فى العالم موجودة اليوم فى التاج الملكى البريطانى ..

ومن هو اللؤلؤة الواحدة التى وجدها التاجر إلا شخص الرب يسوع ، والذى جُرِحَ على الصليب عنا فجرى منه دم وماء لغفران خطايانا .. لذا نصلى فى التسبحة المقدسة فى إيصالية (تسبيحة) يوم الاثنين ونقول :

[ هذا هو الحجر الكريم الحقيقى الكثير الثمن الذى باع الرجل التاجر كل ما له واشتراه .. ]  
وفى إيصالية يوم الأربعاء نقول :

[ فلنا الجوهرة اللؤلؤة الكثيرة الثمن .. الاسم الحلو المملوء مجداً الذى لربنا يسوع المسيح .. ]

وسنركز الحديث حول :

روعة اللؤلؤة فى قيمتها .

روعة اللؤلؤة فى فرادتها .

روعة اللؤلؤة فى جاذبيتها .



## أولاً : روعة اللؤلؤة فى قيمتها

لقد وضع السيد المسيح أن اللؤلؤة هى كثيرة الثمن .. حتى أن التاجر باع كل ما كان له ليقتنيها (مت ١٣ : ٤٦) ..

ما أثنى هذه اللؤلؤة وما أعظم قيمة الرب يسوع لدى من يعرفه .. فهو الإله غير المحدود الذى مجده فوق السموات ، وهو الحكمة الغالية التى قال عنها الحكيم سليمان : " الحكمة خير من اللآلى ، وكل الجواهر لا تساويها " (أم ٨ : ١١)

أخى ، هل تعرف قيمة الرب يسوع المسيح ومقداره ؟ ماذا يساوى فى نظرك ؟  
لقد نظر إليه يهوذا الاسخريوطى أنه يساوى ثلاثين من الفضة فباعه لليهود ليقتنى هذا المبلغ التافه .. ولو عرف قيمته حقاً لما فرض فيه مقابل أموال الدنيا كلها ..

أما معلمنا بولس الرسول الذى عرف قدره فقال : " ما كان لى ربحاً فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة .. بل إنى أحسب كل شئ أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربى الذى من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح وأوجد فيه " (فى ٣ : ٧ - ٩)

فى البداية حسب التضحية من أجل المسيح خسارة ، ثم حسبها نفاية (قمامة) ليقتنى المسيح اللؤلؤة الفريدة ..  
لذا قال آساف فى المزمور : " من لى فى السماء ومعك لا أريد شيئاً فى الأرض " (مز ٧٣ : ٢٥)  
يا ليت الرب يكشف عن عيوننا لنذكر قدر المسيح فتقدّر حق قدره ونضحى بكل شئ من أجل إقتنائه ..

## ثانياً : روعة اللؤلؤة فى فرادتها

لقد وجد التاجر " لؤلؤة واحدة " أى لا مثيل لها .. وهكذا الرب يسوع المسيح فى فرادته وحيد الجنس لا مثيل له وليس من يشبهه .. فهو الابن الوحيد (يو ٣ : ١٦)

ويوم تعلقت الأنظار على جبل التجلى بموسى وإيليا وتمسك بطرس بوجودهما مع الرب يسوع .. إذ بهم يرفعون أعينهم " فلم يروا إلا يسوع وحده " (مت ١٧ : ٨)

نعم ، " ليس بأحد غيره الخلاص ، لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص " (أع ٤ : ١٢)

إنه اللؤلؤة الوحيدة ، ومن يجده يجد النصيب الصالح فالحاجة إليه ، كما قال لمرثا : " أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة .. ولكن الحاجة إلى واحد .. فاخترت مريم النصيب الصالح الذى لن ينزع منها " (لو ١٠ : ٤١ ، ٤٢)

هل رأيت يسوع الفريد ؟ هل عرفته وعرفت تفردَه عن البشر ؟ إنه الأبرع جمالاً ... صلى له ليكشف عن عينيك فترى فرادته فترنم له قائلاً :  
وحدك يا يسوع وليس سواك أحبك يا يسوع ولا حدش وبياك

### ثالثاً : روعة اللؤلؤة فى جاذبيتها

ما من شك أن التاجر الذى أقتنى هذه اللؤلؤة الفريدة ، كان مبهوراً بجمالها وبريقها الجذاب .. وهذا هو ما يحدث لمن يقتنى لؤلؤة الحياة الرب يسوع فى قلبه ، فيُسبى فى جماله ، وبهاء جلاله .. لذا قال معلمنا داود: " واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس أن أسكن فى بيت الرب كل أيام حياتى لكى انظر إلى جمال الرب وأتفرس فى هيكله " (مز ٢٧ : ٤)  
إن جاذبية السيد المسيح هى التى شددت العروس أن تقول: " اجذبني وراءك فنجري ، أدخلني الملك إلى حباله ، نبتهج ونفرح بك ، نذكر حبك أكثر من الخمر بالحق يحبونك " (نش ١ : ٤)  
هذا هو الرب يسوع المسيح اللؤلؤة الفريدة الذى وجده الآباء الرسل فتركوا كل شئ وتبعوه (لو ٥ : ٢٨) ، وأيضاً وجده القديسون على مر الأجيال فباعوا كل ما كان لهم واقتنوه فى قلوبهم وعاشوا مسبيين بروعته .. فها هو القديس الأنبا أنطونيوس أب الرهبان يترك ٣٠٠ فدان من أجود أراضي الصعيد ليقتنى اللؤلؤة فتجذبه بروعتها وفرادتها .. كالمغناطيس حين يدخل الحديد فى مجاله ، فيجذب به ..  
أخى ، هل وجدت الرب يسوع كأعظم لؤلؤة فى حياتك ؟  
هل تستطيع أن تضحي بشهواتك وخطاياك وتعلق قلبك لكى تقتنيه ؟  
هل بريق الرب يسوع المسيح يجذبك لتتبعه وتعيش له ؟  
طلبتى إلى الله أن يشرق بنوره فى أعماق قلبى وقلبك فنراه لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن حتى نترك كل شئ من أجله .. آمين ..

\*\* ترنيمة :

هكذا قالت نفسى ٢

قرار : نصيبى هو الرب

ومعه أيضاً لا أريد  
وكنزى بل يزيد

(١) من لى سواه فى السما  
شيئاً فهو كفايتى

على تراب الأودية  
قسمتى الغالية

(٢) من أجله ألقى تبرى  
فهو يكون تبراً لى

روعة المسيح  
اللؤلؤة الثمينة

\*\* أولاً: روعة اللؤلؤة فى قيمتها :

مت ١٣ : ٤٦ -----

الإجابة : -----

فى ٣ : ٧ - ٩ -----

-----

الإجابة : -----

مز ٧٣ : ٢٥ -----

الإجابة : -----

\*\* ثانياً : روعة اللؤلؤة فى فرادتها :

مت ١٣ : ٤٦ -----

الإجابة : -----

أع ٤ : ١٢ -----

الإجابة : -----

لو ١٠ : ٤٢ -----

الإجابة : -----

\*\* ثالثاً : روعة اللؤلؤة فى جاذبيتها :

مت ١٣ : ٤٦ -----

الإجابة : -----

نش ١ : ٤ -----

الإجابة : -----

لو ٥ : ٢٨ -----

الإجابة : -----

\*\* التدريب الروحى للأسبوع :

حفظ آية :

مت ١٣ : ٤٦

" فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن ، مضى وباع كل ما كان له واشتراها .. "

مت ١٣ : ٤٦

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح اللؤلؤة الثمينة:

---



---

\_\_\_\_\_ التتيم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صدالة جارية	مراجعة آيات	الوصوم	ممارسة التدريس	محاكاة النفس	الكنيسة				
									ق	ع	ت	ج	خ
١													
٢													
٣													
٤													
٥													
٦													
٧													

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة



## ملخص موضوع روعة المسيح اللؤلؤة الثمينة

أولاً : روعة اللؤلؤة فى قيمتها :

- (١) كثيرة الثمن (مت ١٣ : ٤٦)
- (٢) تستحق أن أحسب الكل نفاية لأقتنيها (فى ٣ : ٧-٩)
- (٣) يرخص الكل أمام قيمتها (مز ٧٣ : ٢٥)

ثانياً : روعة اللؤلؤة فى فرادتها :

- (١) ليس سواها فهى واحدة (مت ١٣ : ٤٦)
- (٢) ليس أسم غيره به نخلص (أع ٤ : ١٢)
- (٣) الحاجة إليه وحده فهو النصيب الصالح (لو ١٠ : ٤٢)

ثالثاً : روعة اللؤلؤة فى جاذبيتها :

- (١) تجذب القلب فيبيع الكل ليقتنيها (مت ١٣ : ٤٦)
- (٢) يجذب الجميع أفراداً وجماعات (نش ١ : ٤)
- (٣) جذبت متى لاوى العشار فترك أمواله (لو ٥ : ٢٨)
- (٤) جذب القديس الأنبا انطونيوس فترك الكل ليقتنيه .

## روعة المسيح مثال الانفتاح للتعلم

" وأما يسوع فكان يتقدم

فى الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس " (لو ٢ : ٥٢)

التشبع بروعة المسيح هو سر النمو الروحى .. إذ يجعل المؤمن يسعى بجدية لإتباع خطواته والتشبه به .. وكلما ازداد المؤمن فى التشبه بصورة الرب يسوع ، كلما نما فى حياته الروحية متغيراً إلى تلك الصورة عينها ..

والواقع أن النمو فى حياة المؤمن لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان منفتحاً للتعلم والمعرفة والتدريب [ غنوسياً ] حتى يتطور وينمو ... ولنا فى حياة السيد المسيح خير المثال ، فبرغم أنه كان معلم المعلمين ، إلا أنه كان منفتحاً للتعلم ، فى إتضاع ودنما كبرياء ..

وسنركز الحديث حول :

- روعة انفتاح المسيح للتعلم .
- جوانب التعلم فى حياة المؤمن .
- مصادر التعلم فى حياة المؤمن .

### أولاً : روعة انفتاح المسيح للتعلم

لقد كان السيد المسيح من الجانب البشرى بحسب ناسوته متفتحاً للتعلم والنمو .. لذا نجده مسجلاً عنه فى حادثة بحث يوسف النجار والعذراء مريم عنه : " وبعد ثلاثة أيام وجده فى الهيكل جالساً فى وسط المعلمين يسمعونهم ويسألهم " (لو ٢ : ٤٦)

لقد كان يسمع ويسأل ويتعلم .. ولهذا كتب عنه معلمنا لوقا : " وأما يسوع فكان يتقدم فى الحكمة [ العقل ]

والقامة [النمو الجسدى] والنعمة [ النمو الروحى ] عند الله والناس " (لو ٢ : ٥٢)

بل أكثر من ذلك فالسيد المسيح : " مع كونه ابناً تعلم الطاعة مما تألم به " (عب ٥ : ٨)

وهذا هو طريق التعلم الحقيقى .. يتعلم من الآلام ، وليس أن يبكى حظه العاثر ، أو يرثى لحاله ويشفق على نفسه كما يفعل الانسان الجاهل .. حاشا ، بل تعلم الطاعة العملية وسط الآلام ..

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم : [ فإنه وهو ابن الله قد تعلم الطاعة مما تألم به ، فكم بالأكثر ينبغى أن نكون

نحن ؟ !! ]



## ثانياً : جوانب التعلم فى حياة المؤمن

يحتاج المؤمن أن يكون منفتحاً للتعلم والمعرفة فى جانبين :

الجانب الإيمانى : [ النمو فى المعرفة ]

ينبغى أن يكون ذهن المؤمن منفتحاً ليتعلم المزيد من جهة الإيمان والمعرفة الذهنية عن الرب يسوع : " انمو فى النعمة وفى معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح " (٢بط ٣ : ١٨)  
فالنمو فى النعمة كما يقرر الرسول مرهون بالنمو فى المعرفة ، والتحديد فى معرفة الرب يسوع المسيح ..  
لذلك لا يصح أن يكون المؤمن مكتفياً بالقليل الذى عنده من المعرفة ، بل يسعى دائماً للمزيد من خلال دراساته فى الكتب المقدسة ، وفى الكتب الروحية ، وفى الاستماع إلى الآباء الكهنة والمرشدين الروحيين ..  
فينهل من جوانب المعرفة الروحية ..

(٢) الجانب السلوكى : [ النمو بالنعمة ]

إن الانفتاح للتعلم لا يكون فقط على مستوى المعرفة الذهنية ، بل على المؤمن أن ينمو فى التدقيق والالتزام بالجانب السلوكى فى حياته .. لذا قال معلمنا بولس الرسول : " فمن ثمَّ أيها الأخوة نسألكم ونطلب إليكم فى الرب يسوع أنكم كما تسلمتم منا كيف يجب أن تسلكوا وترضوا الله تزدادون أكثر " (١تس ٤ : ١) أى ينمو المؤمن فى السلوك كنتيجة أكيدة وكتطبيق عملى للنمو فى النعمة و المعرفة ...

## ثالثاً : مصادر التعلم فى حياة المؤمن

هناك عدة مصادر شرعية لينهل منها المؤمن علماً ومعرفةً لنموه الروحى ، منها :

الكتاب المقدس :

أى كلمة الله الحية التى هى دستور المؤمن ، فهو المصدر الأول الرئيسى للتعلم والمعرفة .. لذا قال معلمنا بولس لتلميذه الأسقف تيموثاوس : " كل الكتاب هو موحى به من الله ، ونافع للتعليم والتوبيخ ، للتقويم والتأديب الذى فى البر " (٢تى ٣ : ١٦)

لذلك ينبغى أن يواظب المؤمن على خلوته اليومية ، فيدرس كتابه المقدس دراسة دقيقة ، ويطبق ذلك على حياته وسلوكياته حتى ينمو فى الحكمة والنعمة أمام الله والناس ..

المرشدون الروحيون :

وهم مصدر هام من مصادر المعرفة والنمو الروحي ، لهذا قال معلمنا بولس الرسول : " اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله ، انظروا على نهاية سيرتهم ، وتمثلوا بإيمانهم " (عب ١٣ : ٧) ، لذلك على المؤمن أن يرتبط بشدة مع أب اعترافه ومرشده الروحي ليتعلم كيف يسلك ويرضى الله ..

يقول القديس دوروثيوس : [ هل رأيت ماذا تعلمنا الكتب السماوية .. إنها تعلمنا ألا نعتمد على فكرنا الخاص ، ونظن أننا نعلم كل شيء ، ونتوهم أننا قادرون على إرشاد أنفسنا ، بل نحن محتاجون إلى المساعدة ، وإلى من يرشدنا في الله ]

حياة الألم والتوبيخ :

وهذا المصدر صعب ، وقد يعترض عليه البعض .. لكن ألم يتعلم السيد المسيح الطاعة مما تألم به (عب ٥ : ٨) .. لذا فعلى المؤمن ألا يتذمر من الآلام ، بل يتعلم كيف يسلك مع الله ويرضيه وسط الآلام .

لذا قال الحكيم سليمان : " من يرفض التأديب يرذل نفسه ، ومن يسمع للتوبيخ يقتنى فهماً " (أم ١٥ : ٣٢)

لذلك يحسن للمؤمن أن يكون مستعداً للتعلم من كل من يوبخه لا أن يشفق على نفسه ويغضب من التوبيخ .. وفي هذا الصدد يقول بستان الرهبان ص ٣٢٢ :

[ الأحزان هي مكايى يسوع ، فمن أراد أن يبرأ من أسقامه يلزمه حتماً أن يصبر على ما يأتي عليه من الطبيب ..

فمكوى يسوع هو ذاك الذى يهينك ، لأنه إن كان يشتمك إلا أنه يريحك من السبح (المجد الباطل) ، فدواء يسوع المنقى هو من يرذل ويوبخك لأنه يريحك من التنعم ، فإن لم تحتل شرب الأدوية تظلم نفسك وحدك ، أما الأخ فلم يسبب لك ضرراً ما ]

ليتنا جميعاً ننظر إلى الرب يسوع مثلنا الأعلى فى انفتاحه للتعلم ونموه فى الحكمة والنعمة ، حتى نعيش نحن فى انفتاح للتعلم نظيره حتى ننمو فى حياتنا الروحية لنصل إلى تحقيق تلك الصورة عينها فى حياتنا .. آمين ..

\*\* ترنيمة :

(١) مولاي زدنى نعمة      كى أنمو دوما فى حماك  
قوى كذا إرادتى      كى أتبع إثـر خطاك

قرار: امسك يميني أيها القدير      كن انت عوني حيثما أسير ٢  
(٢) مولاي كن لى مرشداً      ما دمت فى هذه الحياة  
مهد طريقى هادياً      أياى فى سبل النجاة  
(٣) مولاي قد سفيـنتى      فى بحر شدة الحياة  
وازرع فى قلبى سيدي      كل البذور المنتقاة  
(٤) مولاي كل منيتى      بأن أفـوزَ برضاك  
فارض على سيدي      واسـكب على من غناك

روعة المسيح  
مثال الانفتاح للتعلم

\*\* أولاً: روعة انفتاح المسيح للتعلم :

- لو ٢ : ٤٦ -----  
الإجابة : -----  
لو ٢ : ٥٢ -----  
الإجابة : -----  
عب ٥ : ٨ -----  
الإجابة : -----

\*\* ثانياً : جوانب التعلم فى حياة المؤمن :

- ٢ بط ٣ : ١٨ -----  
الإجابة : -----  
١ تس ٤ : ١ -----  
الإجابة : -----

\*\* ثالثاً : مصادر التعلم فى حياة المؤمن :

- ٢ تى ٣ : ١٦ -----  
الإجابة : -----  
عب ١٣ : ٧ -----  
الإجابة : -----  
أم ١٥ : ٣٢ -----  
الإجابة : -----

\*\* التدريب الروحى للأسبوع :

حفظ آية :

أم ١٥ : ٣٢

" من يرفض التأديب يردل نفسه ..

ومن يسمع للتوبيخ يقتنى فهماً "

أم ١٥ : ٣٢

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح مثال الانفتاح للتعلم :

---

---

---

---

### \_\_\_\_\_ التتميم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صد لاة ارتد جالية	مراجعات	الصور	ممارسة التدريس	محاكاة التدريس	الكنيسة				
									ق	ع	ت	ج	خ
١													
٢													
٣													
٤													
٥													
٦													
٧													

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع روعة المسيح مثال الانفتاح للتعلم

أولاً : روعة انفتاح المسيح للتعلم :

- (١) كان يجلس مع المعلمين يسمعهم ويسألهم (لو ٢ : ٤٦)
- (٢) كان يتقدم فى الحكمة والنمو الجسدى والروحى (لو ٢ : ٥٢)
- (٣) تعلم الطاعة من طريق الآلام (عب ٥ : ٨)

ثانياً : جوانب التعلم فى حياة المؤمن :

- (١) على مستوى المعرفة الإيمانية (٢بط ٣ : ١٨)
- (٢) على مستوى السلوك التطبيقى (١ تس ٤ : ١)

ثالثاً : مصادر التعلم فى حياة المؤمن :

- (١) الكتاب المقدس (٢ تى ٣ : ١٦)
- (٢) المرشدون الروحيون (عب ١٣ : ٧)
- (٣) حياة الألم والتوبيخ (أم ١٥ : ٣٢)

## روعة المسيح فى اتخاذ الكلمة دستوراً

" إن أفعَل مشيئتك يا إلهى سررت وشريعتك فى وسط أحشائى " (مز ٤٠ : ٨)

عندما يتشبع المؤمن بشخص الرب يسوع المسيح كمثّل أعلى له ، سوف يجد الحافز الداخلى والحماس القلبي والقوة الدافعة ، بكامل رغبته وإرادته أن يتبع خطواته ويتمثّل بها متشبهاً بحياته الرائعة .. وبهذا يجد نفسه يخطو ويتقدم فى حياة النمو الروحي ليصل إلى هذه الصورة عينها ..

واليوم ، نستعرض جانباً جديداً من جوانب روعة المسيح ، وهو أنه اتخذ الكلمة المقدسة دستوراً له ، ملتزماً بالناموس كمصدر أول للتعليم والتطبيق العملى فى الحياة اليومية ، فيرجع للوصية فى كل تصرفاته ..

وإذ يلمس المؤمن هذا الجانب الرائع فى شخصية الرب يسوع ، يلتزم هو الآخر بهذا المبدأ الجوهرى فى حياته ..

والدستور هو أسمى صور القانون ، وهو أبو القانون ، وهدفه مصلحة الشعب ، وأى قانون يتعارض مع الدستور يكون السبق للدستور ..

وسنركز الحديث حول :

الكلمة دستوراً للمسيح .

الكلمة دستوراً للمؤمن .

واجب المؤمن نحو الكلمة كدستور .

### أولاً : الكلمة دستوراً للمسيح

من خلال مواقف السيد المسيح المتعددة فى الكتاب المقدس نلمس كيف كان له المجد متمسكاً بالناموس وكلمة الله المكتوبة ، كدستور لحياته وتصرفاته .. وسف نذكر من هذه المواقف ما يلى :

فى مواجهة إبليس :

عندما أفتيد الرب يسوع بالروح ليجرب من إبليس على الجبل، نراه يجب على حروب الشيطان بالقول : " مكتوب " ..

" مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله " (مت ٤ : ٤)

" مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك " (مت ٤ : ٧)

" مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد " (مت ٤ : ١٠)

وهذا يوضح لنا بكل جلاء كيف كانت الكلمة دستوراً لحياته يسير بمقتضاها ..



فى حديثه مع المعمدان :

وعندما تهيىب يوحنا المعمدان من قيامه بتعميد السيد المسيح ، قال له : " اسمح الآن ، لأنه يليق بنا أن نكمل كل بر " (مت ٣ : ١٥)

ما هو البر الذى أراد السيد المسيح أن يكمله ؟ إنه بلا جدال بر الناموس .. بتنفيذ الوصية .  
فما أروع السيد المسيح فى إلتزامه بتحقيق الوصية فى حياته ..

فى حديثه مع تلميذى عمواس :

فى صبيحة يوم القيامة ، ذهب السيد المسيح إلى تلميذى عمواس ، وعالج ضعف إيمانهم ، ليس بمعجزة بهرتهم ، بل قال لهم : " أيها الغبيان والبطيئا القلوب فى الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء ، أما كان ينبغى أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده ، ثم ابتدأ من موسى وجميع الأنبياء يفسر لهم الأمور المختصة به فى جميع الكتب " (لو ٢٤ : ٢٥ - ٢٧)

أرأيت يا عزيزى ، كيف كان الكتاب المقدس هو المرجع الرئيسى والجوهرى فى أحاديث السيد المسيح ، يستشهد به ويفسره ويطبقه على حياته ، وعلى مناقشاته كلها ...

ألا يكون ذلك مثلاً أعلى لكل من يريد أن ينمو فى حياته الروحية ؟!!

يقول الأنبا يوانس : [ الكتاب المقدس هو دستور المسيحيين إليه يرجع كل مسيحى ، أياً كانت قامته الروحية ، لينهل من منهله العذب ، ويشبع من كلماته التى هى روح الحياة ]

## ثانياً : الكلمة دستوراً للمؤمن

من المؤكد أنه ينبغى أن تكون كلمة الله دستوراً للمؤمن كما كانت دستوراً للسيد المسيح .. لأن

المؤمن يتبع خطوات سيده الذى تشبع بمحبته .. لذا عليه أن :

يثبت فى الكلمة :

فهذا هو علامة التلمذة الحقيقية للسيد ، لذا قال : " لأنكم إن ثبتتم فى كلامى فبالحقيقة تكونون تلاميذى " (يو ٨ : ٣١)

فالسيد المسيح هنا يشترط على المؤمن ليكون تلميذاً له أن يثبت فى كلامه ، أى يحيا بحسب الوصية كدستور له ..

يحفظ الكلمة :

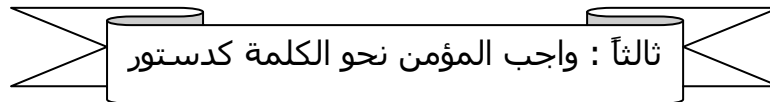
يعود الرب ليؤكد حتمية الالتزام بكلامه وحفظه ، فيقول : "إن أحبني أحد يحفظ كلامي ويحبه أبى وإليه يأتى وعنده نصنع منزلاً " (يو ١٤ : ٢٣)

وقال أيضاً : " إن حفظتم وصاياى تثبتون فى محبتى .. كما إنى أنا قد حفظت وصايا أبى وأثبتت فى محبته " (يو ١٥ : ١٠)

من هذا كله يتضح لنا حتمية التزام المؤمن بحفظ الوصية والحياة بموجبها كدستور إلهى كامل ...

لذا قال القديس يوحنا ذهبى الفم :

[ كلمة واحدة من الكتب الإلهية هى أكثر فعالية من النار .. إنها تلين قساوة النفس ، وتهيئها لكل عمل صالح .. معرفة الكتب المقدسة تقوى الروح ، وتنقى الضمير وتنزع الشهوات الطاغية ، وتعمق الفضيلة ، وتتسامى بالعقل ، وتعطى قدرة لمواجهة المفاجآت غير المنتظرة ، وتحمى من ضربات الشيطان .. وتنقلنا إلى السماء عينها ، وتحرر الإنسان من الجسد ، وتهبه أجنحة للطيران .. ]



(١) قراءة الكلمة :

يقول الرب فى سفر التثنية :

فتكون معه [ الشريعة ] .

ويقرأ فيها كل أيام حياته .

لكى يتعلم أن يتقى الرب إلهه .

ويحفظ جميع كلمات هذه الشريعة وهذه الفرائض .

ليعمل بها .. (تث ١٧ : ١٩)

فيركز المؤمن على القراءة كوسيلة بها يتقى الرب ..

الالتصاق بها :

يقول الرب فى سفر التثنية أيضاً : " لتكن هذه الكلمات التى أنا أوصيك بها اليوم على قلبك ، وقصها على

أولادك ، وتكلم بها حين تجلس فى بيتك ، وحين تمشى فى الطريق وحين تنام ، وحين تقوم ، واربطها

علامة على يديك ، ولتكن عصائب بين عينيك ، واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك " (تث ٦ : ٦

— ٩)

الاحتفاظ بها في الذاكرة :

يقول معلمنا بولس الرسول : " لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى " (كو ٣ : ١٦) ، كما قال معلمنا داود النبي : " خبأت كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك " (مز ١١٩ : ١١)   
 فينبغى على المؤمن أن يحفظ في ذاكرته آيات الكتاب المقدس وينبغى أن يتدرب على ذلك يومياً ..   
 العمل بالكلمة :

ونأتى إلى بيت القصيد ، وهو حتمية تطبيق الوصية في حياتنا والسلوك بمقتضاها ، وإلا فما قيمتها لكل من يقرأها أو يحفظها دون أن يعمل بها ؟

لذلك قال الرب يسوع : " فكل من يسمع أقوالى هذه ويعمل بها أشبهه برجلٍ عاقل بنى بيته على الصخر " ( مت ٧ : ٢٤ )

لذا تعلمنا الكنيسة أن نصلى في أوشية الإنجيل ونقول : [ فلنستحق أن نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة .. ]

ليت كلمة الله تصبح بحق دستوراً لحياتنا وسلوكنا كما كانت للسيد المسيح وهو على الأرض ،   
 حتى نستطيع أن ننمو إلى صورته الرائعة الجمال والبهاء .. له كل المجد في كنيسته من الآن وإلى الأبد   
 .. آمين ..

\*\* ترنيمة :

١) ربى أحسن لى فأحيا	حسب أمرك الرهيب
وكذا أكشف نصب عيني	سـر قولك العجيب
قرار : أنت ربى نور قلبي	نبـع حـبـى
فاهد نفسى فى الطريق	حسب عهدك الوثيق
٢) إبنى فى الأرض ضيف	وغريب ونزيل
فلذا لاتخف عني	نور حـقـقك الجليل
٣) لو صاياك اشـتياقـى	وهى فـخـر لـدتى
وترانـيم سرورى	فى ديار غربتى
٤) وكلامك سراجى	وهو نورى فى الطريق
وخلصى وحياتى	حسب وعدك الوثيق
٥) اسبى قلبي بجمالـك	ادخلنى حضـرتـك
متعنى فى حـجـالك	وبطيب عشـرتـك
٦) ركز الحب فى شخصـك	واتملك عـواطفـى
وأحاسيس فـؤادى	لخـطـاك تقـتـى

روعة المسيح  
فى اتخاذ الكلمة دستوراً

\*\* أولاً: الكلمة دستوراً للمسيح :

مت ٤ : ٤ -----

الإجابة : -----

مت ٣ : ١٥ -----

الإجابة : -----

لو ٢٤ : ٢٥ ، ٢٦ -----

الإجابة : -----

\*\* ثانياً : الكلمة دستوراً للمؤمن :

يو ٨ : ٣١ -----

الإجابة : -----

يو ١٤ : ٢٣ -----

الإجابة : -----

يو ١٥ : ١٠ -----

الإجابة : -----

\*\* ثالثاً : واجب المؤمن نحو الكلمة كدستور :

تث ١٧ : ١٩ -----

الإجابة : -----

مت ٧ : ٢٤ -----

الإجابة : -----

كو ٣ : ١٦ -----

الإجابة : -----

\*\* التدريب الروحى للأسبوع :

حفظ آية :

كو ٣ : ١٦

" لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى ، وأنتم بكل حكمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح  
واغانى روحية بنعمة مترنمين فى قلوبكم للرب "

كو ٣ : ١٦

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح فى اتخاذ الكلمة دستوراً :

---

---

---

---

\_\_\_\_\_ التتيميم الروحي الأسبوعى \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الذات	الأجوبة	صدقات	مراعاة	الصدقة	مما	محا	الكنيسة				
									ق	ع	ت	ج	خ
١													
٢													
٣													
٤													
٥													
٦													
٧													

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع

### روعة المسيح فى اتخاذ الكلمة دستوراً

أولاً : الكلمة دستوراً للمسيح :

- (١) حارب إبليس بالمكتوب (مت ٤ : ٤)
- (٢) أكد على يوحنا المعمدان أن يكمل كل بر (مت ٣ : ١٥)
- (٣) عالج تلميذى عمواس بالمكتوب (لو ٢٤ : ٢٥-٢٧)

ثانياً : الكلمة دستوراً للمؤمن :

- (١) يثبت فى الكلمة (يو ٨ : ٣١)
- (٢) يحتفظ الكلمة (يو ١٤ : ٢٣)

ثالثاً : واجب المؤمن نحو الكلمة كدستور :

- (١) يقرأ الكلمة بمواظبة (تث ١٧ : ١٩)
- (٢) يلتصق بها (تث ٦ : ٦-٩)
- (٣) يحتفظ بها فى ذاكرته (مز ١١٩ : ١١)
- (٤) يعمل بها ويطبقها عملياً على سلوكياته (مت ٧ : ٢٤)

## روعة المسيح مثال الاتضاع الحقيقي

" احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب .. فتجدوا راحة لنفوسكم " (مت ١١ : ٢٩)  
إن طريق النمو الروحي هو نمو فى التشبه بشخص الرب يسوع ، وهذا يتطلب التعرف على شخصيته  
بصورة دقيقة ، حتى يتشبع المؤمن بسمات الرب وصفاته ، فيتشبه به فى حياته وسلوكياته وصفاته وردود  
أفعاله ..

تركيزنا إذن هو على شخصية الرب يسوع المسيح الأبرع جمالاً من بنى البشر لتحقيق ما نصبو إليه من نمو  
روحي ..

واليوم ، نرى جانباً جديداً من جوانب روعته ، ألا وهو روعته كمثال للاتضاع الحقيقى ..  
فلقد كان السيد المسيح بالحق متواضعاً دونما تصنع أو افتعال، فضرب لنا أروع الأمثلة للحياة الروحية  
السليمة .. فالإنسان بطبعه متكبر منذ أن أُلقت الحية القديمة بذار الكبرياء فى قلب آدم وحواء .. فالعالم فى  
كل العصور يتفاخر بالكبرياء والتشامخ والكرامة والشمم ..  
أما الرب يسوع فعلى النقيض من هذا التيار الملوث ، يعلمنا كيف ينبغي أن يكون الإنسان الروحي متواضعاً  
..

وسنركز الحديث حول :

روعة إتضاع المسيح .

وسائل إقتناء الإتضاع .

سمات الإتضاع .

### أولاً : روعة إتضاع المسيح

ما أجمل قول الرب يسوع المسيح عن نفسه : " احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب  
، فتجدوا راحة لنفوسكم " (مت ١١ : ٢٩) ، فليس النمو الروحي هو التفاخر بالمعلومات التى أعرفها ، أو  
بالآيات التى حفظتها ، بل هو سلوك مطابق لحياة المسيح فى كل شئ ، ولا سيما سلوكه المتواضع برغم أنه  
هو الرب والسيد ..

والسيد المسيح فى تواضعه لم يكتف بمجرد الكلام ، بل أوضح عملياً كيف كان متواضعاً بالفعل ، إذ يعرض  
معلمنا يوحنا البشير موقفاً فريداً من مواقف تواضعه المتعددة ، فيقول : ثم صب ماء فى مغسل وابتدأ يغسل  
أرجل تلاميذه ويمسحها بالمنشفة التى كان مترزاً بها " (يو ١٣ : ٥) .. لقد قام بنفسه بغسل أرجل

تلاميذه .. يا له من معلم متواضع ، فالقيادة عنده ليست فى ممارسة سلطة قهرية أو بالظهور بمنظر  
التعالى والتشامخ .. حاشا ، وإنما مفهوم القيادة عنده هو الحب المتواضع بصورة عملية ..  
ألم يقل هو عن نفسه : " إن ابن الإنسان أيضاً لم يأت ليخدم بل ليعمل ، ويبذل نفسه فدية عن كثيرين " (مر  
١٠ : ٤٥)

ويعوزنا الوقت أن نستعرض من الكتاب المقدس صوراً لتواضع معلمنا ، ولكن يمكنك عمل ذلك فى دراساتك  
الشخصية ، حتى تتشبع بروعة تواضعه الفريد ...

## ثانياً : وسائل اقتناء الاتضاع

تواضع القلب لا يمكن الحصول عليه بالشكليات والمظاهر الخداعة ، بل نحصل عليه من خلال :

التعلم من الرب يسوع نفسه :

وذلك بالتأمل المتواصل فى مدى تواضع المعلم القدوة والمثال الذى قال : " تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع  
القلب " (مت ١١ : ٢٩) .. لذا فالتعلم والسلوك حسب حياة المسيح يقول : ماذا سيكون سلوك المسيح لو كان  
فى نفس موقعى ؟ هل سيسلك بكبرياء أم فى تواضع ؟ بالتأكيد سيسلك بتواضع ، وهكذا أسلك مثله فتنطبع  
حياته على سلوكى وتصرفاتى فى المواقف ..

لذا يقول القديس مار اسحق السريانى :

**[ كل من يرتدى حلة الاتضاع التى ظهر بها خالقنا بالجسد ، فهو يلبس المسيح ]**

وذات مرة سئل القديس برصنوفىوس :

اخبرنى يا أبى ، كيف يمكننى أن أقتنى الاتضاع؟

أما كيف يُقتنى الاتضاع الكامل ، فالرب علمنا ذلك بقوله : " تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا  
راحة لنفوسكم ... فإن كنت تريد أن تقتنى الاتضاع فافهم ماذا عمل وتأمل صبره ، واصبر مثله ، واقطع  
هواك (عاطفتك) لكل أحد ، لأنه قال إنى ما نزلت من السماء لأعمل مشيئتى بل مشيئة الذى أرسلنى .. هذا  
هو الاتضاع الكامل ، أن نحتمل الشتيمة والعار وكل شئ أصاب معلم الفضيلة ربنا يسوع المسيح ...

التجارب والضيقات :

أحياناً يسمح الله للمؤمن بأن تجتاحه تجربة قاسية أو ضيقة شديدة ، ويكون هدفه من ذلك أن يقود المؤمن إلى  
حياة الانكسار فتتواضع روحه .. تماماً كما حدث مع منسى الملك ، إذ يسجل عنه الكتاب : " ولما تضايق  
طلب وجد الرب إلهه وتواضع جداً أمام إله آبائه " (٢ أخ ٣٣ : ١٢)



فليتبتا نستفيد وننتفع بمعاملاته المختلفة معنا ، حتى نحصل على روح الاتضاع من خلال التجارب والآلام والضيقات .

عمل روح الله فى القلب :

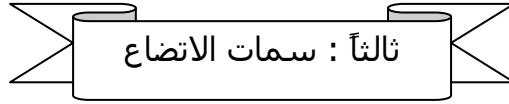
الواقع أن التواضع بوداعة هو ثمرة من ثمار الامتلاء بروح الله المتواضع ، " وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام ، طول أناة لطف صلاح ، إيمان وداعة تعفف " ( غل ٥ : ٢٢ ، ٢٣ )

تذكر الخطايا :

وهذا أمر هام يمكننى أن أتعلم الاتضاع منه ، فعندما أتذكر خطاياى ، ومعاصى يتضع قلبى ويهرب كبريائى ، مثلما يحدث مع الطاووس الذى حينما يزهر بريشه الجذاب ، ويتفاخر فى كبرياء ، ينظر إلى قدميه القذرتين ، فيعود له حياته وينكمش ريشه .. لذا قال معلمنا داود النبى : " لأنى عارف بمعاصى وخطيئى أمامى فى كل حين " ( مز ٥١ : ٣ )

يقول القديس أنثاسيوس الرسولى : [ من يعاتبك ويوبخك على ذلاتك ، أحبيه مثل نفسك واتخذه لك

صديقاً .. ]



من السهل أن يندفع الإنسان بأنه قد حصل على الإتضاع لأنه مشتاق إليه ، ولأنه يتبع خطوات إقتنائه .. ولكن الأمر يكون على خلاف ذلك .. فقد تتوارى الذات ويختفى الكبرياء تحت قشرة سطحية من الإتضاع الزائف .. لذا ينبغى أن تكون هناك معايير دقيقة لتقييم الإتضاع الحقيقى .. منها :

عدم العجب بالنفس :

الإنسان المتكبر شديد الإعجاب بنفسه وبأفكاره النيرة ، ومجهوداته الجبارة ، ورؤيته الثاقبة ... أما الإنسان الروحى المتواضع فإنه يُرجع الفضل كله للرب " ليكون فضل القوة لله وليس منا " ( ٢ كو ٤ : ٧ ) .. لذلك فهو لا يُعجب بنفسه ولا يحسب نفسه أفضل من غيره ، بل يعيش وفق الوصية : " لا شيئاً بتحزب أو عجب (أى إعجاب بالنفس) بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم " ( فى ٢ : ٣ )

عدم الافتخار :

الإنسان المتكبر لا يكتفى بالإعجاب الداخلي بنفسه ، بل تراه يفتخر أمام الآخرين بإنجازاته الفائقة وأعماله العظيمة وحسبه ونسبه وعلمه وماله ومقتنياته .. إلخ .

أما الإنسان الروحي المتضع فإنما يفتخر بالرب إذ يقول: " هكذا قال الرب لا يفتخرن الحكيم بحكمته ولا يفتخر الجبار بجبروته ولا يفتخر الغنى بغناه .. بل بهذا ليفتخرن المفتخر بأنه يفهم ويعرفنى إني أنا الرب الصانع رحمة وقضاء وعدلاً فى الأرض ، لأننى بهذا أُسر يقول الرب " (إر ٩ : ٢٣ ، ٢٤) لذا قال القديس مار إسحق : [ إن كل ما يفتخر به الإنسان يسمح الله بتغييره ليتضع .. ]

الاعتذار وطلب الغفران :

ليس من السهل أن يتواضع الإنسان الطبيعى الخالى من النعمة ويقدم اعتذاراً للآخرين .. ففى الاعتذار إنكساراً ..

أما الإنسان الروحي الممتلئ نعمة فلا يجد صعوبة فى تقديم الاعتذار عن أخطائه حتى وإن كان لا يشعر أنه أخطأ ، لكن طالما الطرف الآخر تأثر وشعر أنه جرح ، فيسرع الأخ المتضع فى تقديم الاعتذار وطلب الصفح والغفران فى إنكسار قلب وانسحاق وإنسحاق روح .. متمماً قول الرب : " إن قدمت قربانك إلى المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك ، فاترك قربانك قدام المذبح واذهب أولاً اصطلي مع أخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك " (مت ٥ : ٢٣ ، ٢٤)

من هذه المعايير وغيرها نستطيع أن نعرف إن كنا نحمل قلباً متواضعاً أم أن تواضعنا زائف ..

ليتنا نتأمل فى روعة تواضع الرب يسوع المسيح المعلم والمثل والقُدوة ، وبُروحه الساكن فىنا يكسبنا حياة الإِتضاع الحقيقى الذى هو سمة صادقة من سمات النمو الروحى السليم .. آمين .

\*\* ترنيمة :

- ١) بقى أنا أَسْتَاهِلُ إنك تحبب على قلبى  
وأنت بجلالك واقف قدامى (ونقول افتح لى) ٤  
قرار : مين أنا مين يمكن نسيت أنا مين  
أنا التراب افتكرى يا نفسى أنا التراب (إياك تنسى) ٤
- ٢) بقى أنا أَسْتَاهِلُ إنك تتجسد علشانى  
وأنت بجلالك تشبه إنسانى (وتجرب عيشتى) ٤
- ٣) بقى أنا أَسْتَاهِلُ كل اللى ذقته من أجلى  
وفى جلالك نُفِذْ إعدامى (مت وأحييتى) ٤
- ٤) أنا ولا أَسْتَاهِلُ شئ اغفر لى يا ربى  
وأنت بجلالك انسى لى آثامى (وارحمنى يا ربى) ٤

روعة المسيح  
مثال الاتضاع الحقيقي

**\*\* أولاً: روعة اتضاع المسيح :**

مت ١١ : ٢٩ -----  
الإجابة : -----  
يو ١٣ : ٥ -----  
الإجابة : -----  
مر ١٠ : ٤٥ -----  
الإجابة : -----

**\*\* ثانياً : وسائل اقتناء الاتضاع :**

مت ١١ : ٢٩ -----  
الإجابة : -----  
٢ أخ ٣٣ : ١٢ -----  
الإجابة : -----  
مز ٥١ : ٣ -----  
الإجابة : -----

**\*\* ثالثاً : سمات الاتضاع :**

فى ٢ : ٣ -----  
الإجابة : -----  
إر ٩ : ٢٣ ، ٢٤ -----  
-----  
الإجابة : -----  
مت ٥ : ٢٣ ، ٢٤ -----  
الإجابة : -----

**\*\* التدريب الروحى للأسبوع :**

حفظ آية :

مت ٥ : ٢٣ ، ٢٤

" فإن قدمت قربانك إلى المذبح ، وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك ، فاترك هناك قربانك قدام المذبح  
واذهب أولاً اصطالح مع أخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك "

مت ٥ : ٢٣ ، ٢٤

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح مثال الاتضاع الحقيقي :

---

---

---

---

\_\_\_\_\_ التتيميم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس			الأجوبة			صد لاة ارتة جالدة			مرا جعة آيات			الاصوم			مما رسة التدريس			الكنيسة				
		ص	م	م	ص	م	م	ص	م	م	ص	م	م	ص	م	م	ص	م	م	ق	ع	ت	ج	خ
١																								
٢																								
٣																								
٤																								
٥																								
٦																								
٧																								

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع روعة المسيح مثال الاتضاع الحقيقي

أولاً : روعة تواضع المسيح :

- (١) وديع ومتواضع القلب (مت ١١ : ٢٩)
- (٢) غسل أرجل تلاميذه كقدوة ومثال لنا (يو ١٣ : ٥)
- (٣) جاء لِيُخْدَم لا لِيُخْدَم (مر ١٠ : ٤٥)

ثانياً : وسائل اقتناء الاتضاع :

- (١) التعلم من الرب يسوع نفسه (مت ١١ : ٢٩)
- (٢) التجارب والضيقات (٢ أخ ٣٣ : ١٢)
- (٣) عمل روح الله في القلب (غل ٥ : ٢٢ ، ٢٣)
- (٤) تذكر الخطايا (مز ٥١ : ٣)

ثالثاً : سمات الاتضاع :

- (١) عدم العجب بالنفس (أف ٢ : ٣)
- (٢) عدم الإفتخار (إر ٩ : ٢٣ ، ٢٤)
- (٣) الاعتذار وطلب الغفران (مت ٥ : ٢٣ ، ٢٤)



## روعة المسيح مثال المحبة الصادقة

" وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة  
لكي تمتثلوا إلى كل ملء الله .. " (أف ٣ : ١٩)

إن الهدف الأساسي من مرحلة النمو في المسيح ، هو أن نصل إلى التشبه بصورة الرب يسوع المسيح ..  
كما قال معلمنا بولس الرسول: " ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير (أي  
ننمو) إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح " (٢كو ٣ : ١٨)  
فالنمو الروحي هو تغير حياتنا حتى تصبح مشابهة لصورة المسيح .. لذا لزم علينا أن نتأمل ملياً في روعة  
الرب يسوع المسيح ، لكي نتشبع به .. وعندئذ تتم عملية التحول الداخلي والخارجي لنكون في صورته  
الرائعة البهية ..

واليوم ، نرى قمة جديدة من قمم روعة المسيح ، وهي روعته كمثال للمحبة الصادقة ..  
وسنركز الحديث حول :  
روعة حُب المسيح .  
أهمية المحبة .  
أساليب المحبة .

### أولاً : روعة حُب المسيح

يزخر الكتاب المقدس بالآيات التي تعكس لنا حب السيد الرب يسوع المسيح ، الحب الرائع حقاً .. منها :

محبة فائقة :

إن محبة الرب يسوع المسيح محبة تفوق إدراك العقول البشرية ، لأنها تفوق الحدود .. وليس لها مثيل  
في الوجود ، لذا قال القديس بولس الرسول : " وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة لكي تمتثلوا إلى كل  
ملء الله " (أف ٣ : ١٩)

وتعبير " الفائقة المعرفة " كما وردت في إحدى الترجمات التفسيرية تعني : [ أن محبة المسيح قد بلغت  
من العظمة حداً يصعب على الإنسان أن يعرف مداه ، أو أن يدرك أبعاده إدراكاً كاملاً .. ]  
والواقع أن محبته ليست مجرد مشاعر رومانسية ، ولكنها قد اتخذت خطوات عملية تجلت من خلالها ،  
لذا فهي :

محبة مُضحية :

لم تكن محبة المسيح لأولاده ، كمحبة الأم التي أكلت ابنها لتسد جوعها (٢مل ٦ : ٢٨ ، ٢٩) ، بل لقد ضحى بحياته ومات لنحيا نحن .. نعم ، فمقياس المحبة هو البذل والتضحية .. ولقد بلغت تضحية المسيح حداً لا تستطيع أن تصل إليه اية محبة بشرية .. فالبشر يضحون بما يمتلكون فقط من مال أو جهد أو وقت ، أما الرب يسوع فقد ضحى بذاته شخصياً مما دعاه أن يقول : " ليس لأحد حب اعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه .. " (يو ١٥ : ١٣)

لقد بذل ذاته على الصليب لأجلنا .. وهذا هو أعظم حب " لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " (يو ٣ : ١٦)

لذا نصلي في صلوات القسمة المقدسة ونقول: [ أيها الابن الوحيد الإله الكلمة الذي أحبنا وحبه أراد أن يخلصنا من الهلاك الأبدي ، ولما كان الموت في طريق خلاصنا إشتهى ان يجوز فيه حباً بنا .. ]

محبة مُشاركة :

ليست محبة المسيح لنا مثل محبة السيد لعبيده ، أو المالك لمقتنياته ، وإنما هي محبة الآب لأبنائه ، ومحبة المحب لأحبائه .

وتتميز هذه المحبة بأنه تُشرك الآخرين بكل طرقه وأفكاره وخططه وتدبيراته .. لهذا قال السيد المسيح : " لا أعود أسمىكم عبيداً لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده ، لكن سميتكم أحبباء لأنى أعلمتكم بكل ما سمعته من أبى " (يو ١٥ : ١٥)

لذا يقول القديس اغريغوريوس في قداسه الإلهي: [ ليس شئ من النطق يستطيع أن يحد لجة محبتك للبشر .. خلقتنى إنساناً كمحب للبشر .. ]

يا لها من محبة رائعة !! فائقة .. مضحية .. مشاركة .. تلك هي محبة المسيح ..

## ثانياً : أهمية المحبة

من خلال المثال الكامل الذى للمسيح ، نستطيع أن ندرك أهمية محبة الآخرين كما يلي :

برهان الحياة الجديدة :

يقول معلمنا يوحنا الحبيب : " نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة .. من يحب أخاه يبقى فى الموت " (١يو ٣ : ١٤) ، لذا فالمحبة هي الدليل القاطع على انتقالنا من الموت الروحي الذى يتركز فى محبة الذات ، إلى الحياة الجديدة المفعمة بالحب للآخرين لأن المسيح المحب قد حل فى قلوبنا وأعطانا هذه المشاعر الرائعة الحبية نحو الآخرين ..

(٢) شرط للحياة الأبدية :

فى تسلسل منطقى رائع يبرهن معلمنا يوحنا الحبيب أن المحبة الأخوية شرط للحياة الأبدية إذ يقول : " كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس ، وانتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليست له حياة أبدية ثابتة فيه " ( ١يو ٣ : ١٥ )

من هذا يتضح أن عدم المحبة جريمة تحرم الإنسان من الحياة الأبدية ، فالمحبة شرط جوهرى لميراث المجد الأسنى ..

(٣) دليل المحبة لله :

يواصل معلمنا يوحنا الحبيب رسول المحبة تحليله لقضية محبة الآخرين فيوضح أن من لا يحب أخاه فهذا دليل على عدم محبته لله إذ قال : " إن قال أحد إنى أحب الله وأبغض أخاه فهو كاذب لأن من لا يحب أخاه الذى يبصره ، كيف يقدر أن يحب الله الذى لم يبصره .. " ( ١يو ٤ : ٢٠ )

فالمحبة دليل على محبة الإنسان لله ، الذى يحب الناس من خلال قلب المسيح ..

لذا يبدأ القديس الكيرلسى بصلاة الصلح : [ يا إله المحبة ومعطى وحدانية القلب ، ورازق الرأى الواحد الذى للفضيلة ، الذى أنعم علينا بالوصية الجديدة بإبنك الوحيد الجنس ، لكى نحب بعضنا بعضاً كما احببتنا أنت ، نحن غير المستحقين الضالين ، وبذلت ابنك الحبيب عن حياتنا وخلصنا .. ]

### ثالثاً : أساليب المحبة

الواقع أن محبة بلا تعبير ، هى محبة مع إيقاف التنفيذ .. فلا يكفى القول أنى أحب الآخرين ، ولكن الأمر يحتاج إلى تجسد هذه المحبة فى صورة عملية ، كما قال معلمنا يوحنا الرسول : " لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق .. " ( ١يو ٣ : ١٨ ) وإليك بعض المعايير التى تكشف عن مصداقية حبك للآخرين منها : الصفح والغفران :

كيف يكون الإنسان محباً للآخرين ، وهو لا يعرف كيف يصفح ويغفر للمسيئين إليه .. لقد علمنا السيد المسيح هذه الصلاة المملوءة حباً " واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر لنا نحن أيضاً للمذنبين إلينا .. " ( مت ٦ : ١٢ ) وتأمل حدود الغفران من الآيات التالية : " حينئذ تقدم إليه بطرس وقال يارب كم مرة يخطئ إلىّ أخى وأنا أعفر له .. هل إلى سبع مرات .. قال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات " ( مت ١٨ : ٢١ ، ٢٢ )

وفى هذا الصدد يقول القديس جيروم : [ لا يقدم السيد هنا عدداً ( ٧ × ٧٠ = ٤٩٠ ) بل ما هو غير محدود ودائم وأبدى إلى الأبد ، فلا يحدد رقماً للمغفرة ، إنما يطلب أن تكون دائمة أبدية ]



عدم الأنانية :

معيار آخر من معايير المحبة هو عدم التمرکز حول الذات والتشبث بما تراه ، وطلب ما لنفسك ، وهذا ما وضعه معلمنا بولس الرسول بقوله : " لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه ، بل كل واحد إلى ما هو لآخرين أيضاً " ( فى ٢ : ٤ )

فالسيد المسيح لم يطلب ما لنفسه ، بل قدم مشيئة الله ، وعاش ومات لما هو للآخرين .. لهذا ينبغي أن نتبع خطواته ونسمح له أن يغير ما فينا لنكون على صورته ؟؟  
تقبل الآخرين :

هل تتقبل الآخرين على علاقتهم ( أى كما هم ) ؟ أم أننا نرفض هذا ونبغض ذاك ونتجنب الآخر ؟  
يقول القديس بولس : " فاقبلوا بعضكم بعضاً كما قبلكم المسيح أيضاً لمجد الله " ( رو ١٥ : ٧ )

الاحتمال :

يوضح معلمنا بولس الرسول أهمية الاحتمال كمعيار للمحبة بقوله : " محتملين بعضكم بعضاً فى المحبة " ( أف ٤ : ٢ ) فهل تحتل الآخرين ، أم تثور وتغضب وتفقد أعصابك ؟  
سأل أحد ضباط التعذيب فى سجون الاتحاد السوفيتى السابق ، سأل أحد المسيحيين الذى أفرط فى تعذيبهم : لماذا وبرغم كل ما نسبته لكم من عذابات والآلام ، لماذا لا نرى منكم إلا الحب ؟  
أجابه المسيحى : يا سيدى الضابط ، هذه زهرة ياسمين ذات رائحة جميلة ، تفتح برائحتها فى كل الزنانة ... هذه الزهرة إذا وضعتها فى كوب ماء على مكتبك تعطيك رائحة جميلة .. وإذا وضعتها فى جيبك ، تعطى نفسى الرائحة .. وكذلك إذا ألقىيتها أرضاً ودستها بأقدامك ، فهى تعطى نفس الرائحة ، لا تستطيع أن تغير رائحتها بتغير موقعها .. لافرق بين أن تكون فى جيبك ، أو أن تكون تحت قدمك ..  
كذلك نحن نحب لأننا لا نستطيع إلا أن نحب ...

إننا إذ نتعامل مع الآخرين من خلال أحشاء المسيح المحبة ، سوف تتغير أساليبنا تماماً بعمل روح الله فىنا الذى ينمينا لننمو لنصير على صورة المسيح ، نشابه صورته فى روعة محبته الصادقة لنا وللآخرين ، فنحب الجميع حتى الأعداء ونبارك لاعيننا ونصلى لأجل الذين يسيئون إلينا ويطردوننا ..

ياربى يسوع المسيح الأبرع جمالاً فى روعة محبته الصادقة ، أسألك أن تطبع صورتك فى حياتى وتعمل فى بروحك حتى أنمو إلى تلك الصورة عينها فأشابهك فى محبتك للآخرين .. آمين .

\*\* ترنيمة :

حبُّ دنا منى يُصب	(١) حبُّ سما فوق كل حب
أعظم من إله أحب	هل يا ترى أوجد حب

أحــبــنــى وأنا عاتى  
أحــبــنــى لــذاتى

قرار : أحبنى وأنا خاطى  
أحبنى فى مماتى

راسم طريق الخلاص للملا  
متغاضياً عن كل ما مضى

٢) حبُّ علا فوق العُلا  
معلن طريق الحياة والسما

حبُّ يطهر أفجر القساة  
حبُّ يغير قلب العتاة

٣) حبُّ يبرر أشر الخطة  
حبُّ يقدس أخط العصاة

لجلدٍ ولطمٍ وهزءٍ عجيب  
لحمل الخطية وعار الصليب

٤) بحب يساق الرب الحبيب  
حبُّ أطاح بشخص الحبيب

بعمق المحبة يحصرنى  
يمين رحمة تعانقنى

٥) فى نهر المحبة يغمرنى  
شماله تحتى تسندنى

درس كتاب :

روعة المسيح  
مثال المحبة الصادقة

\*\* أولاً: روعة حب المسيح :

أف ٣ : ١٩ -----

الإجابة : -----

يو ١٥ : ١٣ -----

الإجابة : -----

يو ١٥ : ١٥ -----

الإجابة : -----

\*\* ثانياً : أهمية المحبة :

١ يو ٣ : ١٤ -----

الإجابة : -----

١ يو ٣ : ١٥ -----  
الإجابة : -----  
١ يو ٤ : ٢٠ -----  
الإجابة : -----  
\*\* ثالثاً : سمات الاتضاع :  
مت ١٨ : ٢١ ، ٢٢ -----  
الإجابة : -----  
فى ٢ : ٤ -----  
الإجابة : -----  
رو ١٥ : ٧ -----  
الإجابة : -----  
أف ٤ : ٢ -----  
الإجابة : -----

\*\* التدريب الروحى للأسبوع :

حفظ آية :

رو ١٥ : ٧

" لذلك اقبلوا بعضكم بعضاً ..

كما أن المسيح قبلنا لمجد الله "

رو ١٥ : ٧

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحى لموضوع روعة المسيح مثال المحبة الصادقة :

التتيميم الروحي الأسبوعي

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صد لالة	مرا جعة	الصور	مما رسمة	محا سبة	الكنيسة
		ص م	ص م	ص م					ق ع ت ج خ
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

ملخص موضوع

روعة المسيح مثال المحبة الصادقة

أولاً : روعة حُب المسيح :

(١) محبة فائقة (أف ٣ : ١٩)

(٢) محبة مُضحية (يو ١٥ : ١٣)

(٣) محبة مشاركة (يو ١٥ : ١٥)

ثانياً : أهمية المحبة :

(١) برهان الحياة الجديدة (١ يو ٣ : ١٤)

(٢) شرط للحياة الأبدية (١ يو ٣ : ١٥)

(٣) دليل المحبة لله (١ يو ٤ : ٢٠)

ثالثاً : أساليب المحبة : (الصفح والغفران) (مت ١٨ : ٢١ ، ٢٢)

(٢) عدم الأنانية (في ٢ : ٤)

(٣) تقبل الآخرين (رو ١٥ : ٧)

(٤) الاحتمال (أف ٤ : ٢)

## روعة المسيح مثال الخدمة الباذلة

" أنا مجدتك على الأرض ..

العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته .." (يو ١٧ : ٤)

نتكلم فى هذه المرحلة عن النمو الروحى ، وهدفنا الأسمى الذى نسعى إليه هو التشبه بشخص الرب يسوع المسيح لتتطبع صورته فى حياتنا ، وذلك بالتشبع بروعته فتشتاق قلوبنا أن تتبع خطواته ونتمثل بحياته .. واليوم ، نرى جانباً جديداً من جوانب روعة ذلك الأبرع جمالاً من بنى البشر .. إذ نراه مثلاً أعلى فى البذل والعطاء والخدمة المضحية وذلك من خلال روعته كمثال للخدمة الصادقة، فنرى فيه المسيح الخادم صاحب الرؤية والبصيرة والهدف ، كما أن له الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف التى جاء إلى الأرض من أجلها ..

وسنركز الحديث حول :

روعة دوافعه للخدمة .

روعة أهدافه فى الخدمة .

روعة أسلوبه فى الخدمة .

والفرق بين الدوافع ، والأهداف ، والأسلوب : هو أن الدوافع هى التى تدفع الإنسان إلى الأمام

لعمل أمر ما ، أما الأهداف فهى الغاية التى يريد الإنسان الوصول إليها ، والوسيلة هى الطريقة التى

يسلكها الإنسان ما بين الدافع إلى الهدف ...

### أولاً : روعة دوافعه للخدمة

لقد كانت دوافع السيد المسيح فى الخدمة دوافع مقدسة تماماً ، لم يكن يدفعه للخدمة سوى حبه العميق للآب وللنفوس :

حبه للآب :

كانت محبته للآب تدفعه أن يعمل أعمال الآب ، وكل ما أوصاه به الآب .. كما قال هو شخصياً : "

ليفهم العالم إنى أحب الآب وكما أوصانى الآب هكذا أعمل " (يو ١٤ : ٣١) ، لقد تعلقته خطواته وخدمته

بحب عميق للآب دفعه لأن يعمل ما يريده منه ..

حبه للنفوس :

ما من شك أن حبه المسيح للنفوس دفعته أن يخدمهم ويخلصهم ويحررهم ويعتني بهم ، بل يضع نفسه من أجلهم ، كما قال : " ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه " (يو ١٥ : ١٣) وكل مؤمن يسعى للنمو الروحي والتشبه بشخص المسيح لا يكون دافعه للخدمة محبة الذات أو محبة المال أو محبة المديح أو ما شابه ذلك من دوافع خاطئة ، بل يكون دافعه مقدساً ، وهو حبه لله ، وحبه للنفوس الغالية التي أحبها الله وبذل ابنه الوحيد لخلاصها ..

لذا يقول القديس يوحنا ذهبي الفم : [ إن كان من أجل إنسان فاضل ، لا يسرع أحد بالموت عنه ، فتأمل محبة سيدك ، إذ صُلبَ ليس من أجل أناس فضلاء ، بل من أجل الخطاة والأعداء .. ]

## ثانياً : روعة أهدافه فى الخدمة

ما أروع الأهداف التى سعى السيد المسيح ولا زال يسعى إلى تحقيقها ، ولم يكن بالطبع هدفه تحقيق نفع شخصى على حساب المخدمين ، بل بالعكس كانت أهدافه مقدسة لخير الآخرين ، ولمجد اسم الله القدوس ...

خلاص النفس البشرية :

ففى كل خدمة المسيح ، كان يريد أن يعطى خلاصاً لمن قد هلك .. إذ قال : " إن ابن الإنسان قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك " (مت ١٨ : ١١)

(٢) الحياة السعيدة للجميع :

نعم ، لقد جاء وجال ليسعد النفوس الكثيرة ، ويعزى القلوب الحزينة ويريح كل المتعبين .. لذا قال : " السارق لا يأتى إلا ليسرق ويذبح ويهلك .. أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل : " (يو ١٠ : ١٠)

ففرح العالم ، من خمر ومكسب وشهوة .. إلخ ، هو فرح إلى حين ، أما فرح المسيح فهو كل حين ..

(٣) منح الحياة الأبدية :

فى قمة عطائه للنفوس جاء الرب يسوع ليعطى لهم الحياة الأبدية إذ قال : " وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي " (يو ١٠ : ٢٨)

هذه بعض الأهداف التى أعطاها للناس لخيرهم وسعادتهم الزمنية والأبدية .. ليس هذا فقط بل كان هدفه كذلك :

(٤) تمجيد الآب :

فلم ياتِ الرب يسوع ليطلب مجداً من الناس لنفسه ، بل قال : " مجداً من الناس لست أقبل " (يو ٥ : ٤١) .. لكن كان هدفه تمجيد الآب .. لذا قال فى صلاته الشفاعية للآب : " أنا مجدتك على الأرض .. العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته " (يو ٤ : ١٧)

وكل مؤمن يخدم الرب ينبغى أن ينتسبه بالسيد المسيح فى أهدافه المقدسة ، فيتحذر من الأهداف الشخصية الخاطئة فى الخدمة ، فلا يطلب مجد ذاته ، بل يطلب خير الآخرين ، ومجد اسم الله القدوس ... وفى هذا الصدد يقول القديس يوحنا ذهبى الفم : [ لا تقل هذا عبد هارب أو لص أو قاتل أو إنسان مثقل بخطايا غير محدودة ، أو متسول أو حقير .. بل تأمل أنه لأجله مات المسيح .. أما يكفى هذا ليكون أساساً لنعطه كل اهتمام !!! ]

### ثالثاً : روعة اسلوبه فى الخدمة

كما كان السيد المسيح مثلاً أعلى فى روعة دوافعه وروعة أهدافه .. كان أيضاً قدوة ساطعة فى روعة اسلوبه فى الخدمة .. فلم يكن يسلك بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، بل خدم الآخرين باسلوب الإلتضاع والرقعة والبذل :

فى إلتضاع من عند الأقدام :

يتضح اسلوب السيد المسيح المتضع فى ذلك المشهد العجيب الذى صورته معلمنا يوحنا البشير بقوله : " ثم صب ماء فى مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التى كان متزراً بها " (يو ١٣ : ٥)

(٢) فى رقعة ووداعة :

الالتضاع فى القلب ، أما المظهر الخارجى لهذا الإلتضاع هو الرقعة والوداعة .. لقد كان رقيقاً وديعاً ليربح النفوس ، فهو لم يجرح إحساس أحد المخدمين ، بل دائماً كان يبحث عن ميزة يمتدحهم عليها ، حتى فى أشر المخدمين .. فليس أدل على ذلك من موقفه مع السامرية ، إذ امتدح صدقها ، مع كامل علمه بأنها امرأة زانية ، إذ قال لها : " حسناً قلتِ ليس لى زوج ، لأنه كان لك خمسة أزواج والذى لك الآن ليس هو زوجك .. هذا قلتِ بالصدق " (يو ٤ : ١٧ ، ١٨)

(٣) فى بذل وتضحية :

يقول القديس متى عن بذله من أجل مخدميه : " إن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين " (مت ٢٠ : ٢٨) .. لقد بذل نفسه وأعطانا جسده ودمه الأقدسين لنأكلهما فنحيا بهما ...

هل هذا هو أسلوب خدمتنا : فى إتضاع ، ورقة ، وبذل .. فى بيوتنا وكنائسنا وعلى مستوى حياتنا

بأكمله؟؟

ما أحوجنا أن نتعلم من سيدنا وملكنا ومخلصنا يسوع المسيح أسلوب البذل والتضحية من أجل

الآخرين ..

سيدى الرب يسوع الرائع فى خدمته .. اسمح الآن اطبع صورة خدمتك الرائعة المقدسة فى دوافعها ، وفى أهدافها، وفى أسلوبها .. فاخدم من خالك الآخرين حتى يتمجد اسمك القدوس فى كنيسة من الآن وإلى الأبد .. آمين .

\*\* ترنيمة :

أنا عازم أخدم ربى	على عيني وعلى راسى
لأنه هو خدمنى	ورد لى ميا راثى

قرار : أنا عازم أنا عازم	أنا عازم أخدم ربى
أنا عازم أنا عازم	أنا عازم أوفى بوعدى

(٢) مهما الناس قاومونى	ومهما قالوا على
يا ناس أوعوا تلومونى	دا يسوعى وغالى على

(٣) الخدمة هى أمانة	جهاد وذرف دموع
والمؤمن هو رسالة	مصدرها الرب يسوع

(٤) إبليس قصده يوقعنى	فى الشر وفى الخطية
لكن يسوع رافعنى	ع الأذرع الأبدية



روعة المسيح  
مثال الخدمة الباذلة

\*\* أولاً: روعة دوافعه للخدمة :

يو ١٥ : ١٣ -----  
الإجابة : -----  
يو ١٤ : ٣١ -----  
الإجابة : -----

\*\* ثانياً : روعة أهدافه في الخدمة :

مت ١٨ : ١١ -----  
الإجابة : -----  
يو ١٠ : ١٠ -----  
الإجابة : -----  
يو ١٠ : ٢٨ -----  
الإجابة : -----  
يو ١٧ : ٤ -----  
الإجابة : -----

\*\* ثالثاً : روعة أسلوبه في الخدمة :

يو ١٣ : ٥ -----  
الإجابة : -----  
يو ٤ : ١٧ -----  
الإجابة : -----  
مت ٢٠ : ٢٨ -----  
الإجابة : -----

\*\* التدريب الروحي للأسبوع :

حفظ آية :

يو ١٥ : ١٣

" ليس لأحد حب أعظم من هذا

أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه "

المواظبة على الخلوة اليومية .

الذهاب للكنيسة ، وممارسة الاعتراف والتناول .

التدريب الروحي لموضوع روعة المسيح مثال الخدمة الباذلة :

---



---



---

\_\_\_\_\_ التتميم الروحي الأسبوعي \_\_\_\_\_

م	التاريخ	الكتاب المقدس	الأجوبة	صدقات	مراجعات	الصور	ممارسات	محاسبات	الكنيسة				
									ق	ع	ت	ج	خ
١													
٢													
٣													
٤													
٥													
٦													
٧													

ق = حضور القداس ، ع = اعتراف ، ت = تناول ،

ج = حضور اجتماعات ، خ = خدمة

## ملخص موضوع روعة المسيح مثال الخدمة الباذلة

أولاً : روعة دوافعه للخدمة :

- (١) حُب للآب (يو ١٤ : ٣١)
- (٢) حُب للنفوس (يو ١٥ : ١٣)

ثانياً : روعة أهدافه في الخدمة :

- (١) خلاص النفس البشرية (مت ١٨ : ١١)
- (٢) الحياة السعيدة للجميع (يو ١٠ : ١٠)
- (٣) منح الحياة الأبدية (يو ١٠ : ٢٨)
- (٤) تمجيد الآب (يو ٤ : ١٧)

ثالثاً : روعة أسلوبه في الخدمة :

- (١) في إتضاع عند الأقدام (يو ١٣ : ٥)
- (٢) في رقة ووداعة (يو ٤ : ١٧ ، ١٨)
- (٣) في بذل وتضحية (مت ٢٠ : ٢٨)

## مراجعة عامة

" واثقاً بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً ..  
يكمل إلى يوم يسوع المسيح " (فيلبي ١ : ٦)

نصل اليوم إلى ختام هذه الموضوعات التي تركز الحديث فيها عن روعة شخص الرب يسوع الأبرع جمالاً من بنى البشر كسر للنمو الروحي ..  
والواقع أن النمو في المسيح ليس هدفه كثرة المعلومات أو القدرة على الجدل في الكتاب المقدس .. لكن النمو هو مشابهة حياتنا لحياة الرب يسوع المسيح ، فننمو إلى هذا المثال الكامل سلوكياً وروحياً .. ننمو في شبهه ونتبع خطواته فنسلك مثله في كل شيء .. ونتيجة لذلك يكون كل من يرانا يعرف من حياتنا أننا شبه المسيح في كل شيء .. كما يقول الشيخ الروحاني : [ **وُلِدْتَ بِشَبْهِى لَتَلْدُنَى بِشَبْهِكَ ..** ] .. لذا فالهدف هو :  
التشبع بجمال المسيح للتشبه به

لكن المهم هو وجود رغبة قلبية لأن أكون شبه المسيح في كل شيء ، وبدون هذه الرغبة يستحيل على الإنسان أن يتحول إلى هذه الصورة البهية ليكون على شبه المسيح ، بمعنى أن يحب المسيح وسلوك المسيح ومبادئ وشخصية المسيح فيتشبع بهذه المحبة ، فيصير المسيح هو بطل الحياة التي يسعى الإنسان جاهداً للتشبه به .. مثل بعض الشباب الذين يجدون في بعض أبطال السينما أو الكرة .. مثلاً أعلى يجدون الرغبة في التشبه بهم ، فتجدهم يسكرون مثلهم ، ويتكلمون ويلبسون على شبههم رغبة منهم في التشبه بهم ... لذا إذا لم نصل إلى هذه الرغبة في التشبه بالمسيح كبطل أبطال ، فلن يكون لنا طريق للوصول إلى تلك الصورة الرائعة البهية .. صورة حياة رب المجد يسوع المسيح .

لهذا درسنا بعض الجوانب من شخصية رب المجد يسوع من زوايا متعددة كان الهدف الأساسى منها أن تتكون في داخلنا الرغبة القلبية أن نعشق المسيح ونحبه حتى نخفى فيظهر هو في حياتنا ... منها :

**روعة المسيح الأبرع جمالاً من بنى البشر :** في ذاته وفي صفاته ، وفي إمكانياته ، وفي نظر الآباء القديسين الذين تبعوه على مر العصور والأجيال .

**روعة المسيح رئيس الكهنة الأعظم :** الذى يعين ضعفاتنا ، ويتقدم بدمه أمام الآب ليشفع ككفارة محامياً عنا كما يقول الأب الكاهن في قسمة قداس عيد القيامة والخمسين : [ أيها المسيح إلهنا رئيس كهنة الخيرات العتيدة .. ملك الدهور .. غير المائت الأبدى كلمة الله الذى على الكل .. ]

**روعة المسيح الراعى الصالح :** ورأينا وجه الشبه بين المسيح وبين الراعى الصالح الذى يسهر على الخراف ، ويأخذهم إلى ماء الراحة .. ويدفع عنهم الذئاب .. ونحن غنم رعيته فيوردنا إلى ماء الراحة فى صورة قداسات - جسده ودمه - ألحان - ترانيم - كتاب مقدس - اعتراف - أسرار .. إلخ كل هذا غذاء لنا لكى نحيا به ..

**روعة المسيح المعلم العظيم :** فى قدرته ومبادئه كان عظيماً .. ليس كمتسلط بل بكل أتضاع ووداعة يبين لنا الحياة الأبدية .. لذا عاش الوصية قبل أن يطلب منا تنفيذها .. فكان قدوة ومثال .

**روعة المسيح كمثال الانفتاح للتعلم :** إذ كان مستعداً أن يتعلم فى الهيكل وهو فى سن ١٢ سنة ليسأل ويتعلم لينمو فى النعمة والقامة كإنسان رغم أنه هو الإله لكنه فى تواضع عاش هذه الحياة حتى نحياها لنكون منفتحين للتعلم مثله .

**روعة المسيح للؤلؤة الثمينة :** فى هذه الصفات جميعها وجدنا المسيح أثمن من كل ما فى العالم من كنوز ، كما قال الكتاب : " يشبه ملكوت السموات تاجر يطلب لآلئ حسنة فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشتراها " ( مت ١٣ : ٤٦ )

**روعة المسيح فى اتخاذ الكلمة دستوراً :** فالمسيحية هى التزام بكلمة الله كدستور للحياة التى يجب على المؤمن أن يحياها ، إذ عندما جاء الشيطان ليحاربه على الجبل قال : [ مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان - مكتوب لا تجرب الرب إلهك - مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد ] فالمسيح علمنا أن نتخذ من الكتاب المقدس دستوراً لحياتنا كتشريع سماوى نسلك ونتصرف بمقتضاه .

**روعة المسيح مثال الإتضاع الحقيقى :** فهو الذى قال تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب إذ قام عن العشاء وركع عند أقدام تلاميذه كالعبد لكى يغسلها ، وقال إذا كنت أنا المعلم والسيد قد غسلت أرجلكم ، فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض ... إنها الخدمة من عند الأقدام .

**روعة المسيح مثال المحبة الصادقة :** فهو لم يحب ذاته أكثر من الناس بل أحب الناس أكثر من ذاته حتى أنه ونحن بعد خطاة مات المسيح من أجلنا .. لذلك إذا أردنا أن نتشبه بحياة المسيح لازم تكون عندنا المحبة الصادقة من قلب طاهر وبشدة .

**روعة المسيح مثال الخدمة البانلة :** فكانت له الدوافع والأهداف والأساليب المقدسة فى الخدمة ، ليس كغيره من الذين يتخذون من الخدمة جاهاً وسلطاناً لهم ، فهو لم يأت ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فدية عن كثيرين .. لذلك يجب أن يكون كل منا فى البيت الزوج المخلص الذى يتبع خطوات المسيح يجب أن يخدم زوجته بكل بذل ، ليس فى أنانية أو تمرکز حول ذاته بل كالمسيح، وكذلك الزوجة أيضاً.

واليوم ، ونحن فى ختام هذه المرحلة ، هل تفتحت عينيك على هذه اللؤلؤة الكثيرة الثمن لتتبعها كل الأيام ، كثيراً ما جربنا الأصدقاء والمال والشهوات والخطايا والأثام لكن فى النهاية لم نشبع ، لكن المسيح للؤلؤة واحدة فريدة لمن يقتنيه فيزداد لمعناً ومجداً كلما نظرت إليه ، فهو من أجلك ترك كل شئ لتقتنيه وتتبعه كل الأيام ، وتقول مع معلمنا بولس الرسول: " لكن ما كان لى ربحاً فهذا قد حسبته من أجل المسيح

خسارة ، بل إنى أحسب كل شئ خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربى الذى من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح " ( فى ٣ : ٧ ، ٨ )

طلبتى إلى الله أن يعطينا جميعاً الحياة الملتصقة بشخص المسيح لننتبع خطواته ليتمجد فى حياتنا .. له المجد فى كنيسته من الآن وإلى الأبد .. أمين

أولاً : أسئلة عامة للمراجعة

ما هو جوهر النمو الروحى ؟

ما هى جوانب الروعة فى شخص الرب يسوع المسيح؟

ما هو مخزى اللؤلؤة الواحدة الكثيرة الثمن ؟

ما هو دور السيد المسيح كرئيس كهنة أعظم ؟

ما هو دوره كراعٍ صالح ؟

ما هى شروط وسمات التلمذة للمعلم العظيم ؟

ما هى واجبات المؤمن نحو الكلمة كدستور لحياته ؟

ما هى سمات الاتضاع الحقيقى ؟

ما هى أساليب المحبة الصادقة ؟

١٠) ما هى الأساليب التى سلكها الرب يسوع فى خدمته ؟ وما هو الأسلوب الذى ترى أنك تحتاج أن تطوره فى خدمتك ؟

ثانياً : التدريبات الروحية العملية

(١) ما العلاقة بين [ النظر إلى مجد الرب ] وبين [ التغير إلى تلك الصورة عينها ] فى ( ٢ كو ٣ : ١٨ ) ؟ وهل صار هذا موقفاً عملياً بالنسبة لك ؟

(٢) ما العلاقة بين معرفة وإدراك روعة المسيح كأبرع جمالاً من بنى البشر ، وبين حسابان كل شئ خسارة ونفاية كما فى (فى ٣ : ٨) على المستوى العملى لحياتك الشخصية ؟

(٣) ما هو الدور الذى لمع أمام عينيك فى روعة المسيح كرئيس كهنة أعظم ؟

(٤) ما هو الدور الذى تحتاج أن تتعامل مع المسيح من خلاله كراعٍ صالح ؟

(٥) ما هو الأمر الذى تدربت عليه لنتشبع بروعة المسيح كمعلم عظيم ؟

(٦) كيف لمع المسيح كلؤلؤة وحيدة كثيرة الثمن أمام عينيك لتتبعه كل الأيام ؟

(٧) أذكر كيف أصبحت المسيح مثلاً عملياً لك فى انفتاحه للتعلم ؟

(٨) كيف استقدت عملياً من روعة المسيح فى اتخاذ الكلمة دستوراً ؟

(٩) ما مدى ممارستك عملياً للصفح وعدم الأنانية والاحتمال وقبول الآخرين كمثال للمسيح نبع المحبة الصادقة ؟

ما هو الأسلوب الذى تدربت عليه لتطوير خدمتك تشبهاً بالمسيح كمثال للخدمة الباذلة ؟

( ١١ ) ما هو أثر هذه الموضوعات على حياتك الروحية عامة ؟

ثالثاً : مراجعة الآيات

(١) النمو فى المسيح ( )

(٢) روعة المسيح الأبرع جمالاً ( ) : ( )

(٣) روعة المسيح رئيس الكهنة الأعظم ( ) : ( )

(٤) روعة المسيح الراعى الصالح ( ) : ( )

- : ( ٥ ) روعة المسيح المعلم العظيم )
- : ( ٦ ) روعة المسيح اللؤلؤة الثمينة )
- : ( ٧ ) روعة المسيح مثال الانفتاح للتعلم )
- : ( ٨ ) روعة المسيح فى اتخاذه الكلمة دستوراً )
- : ( ٩ ) روعة المسيح مثال الإلتضاع الحقيقى )
- : ( ١٠ ) روعة المسيح مثال المحبة الصادقة )
- : ( ١١ ) روعة المسيح مثال الخدمة الباذلة )
- \*\* ترنيمة :

- (١) حبيبى فتى مثل أرز لبنان      حبيبى ساقاه عمود رخام  
 بديع الجمال وحلو اللسان      وحلقه حلاوة وكله حنان  
**قرار : هو وحده حبيبى      غافر جميع زلاتى**  
**به أحيا وأتحرك وأوجد      هو سر حياتى**
- (٢) دا أبيض وأحمر جماله عجيب      وظاهر فى جسمه جروح الصليب  
 مخلص وفادى وراعى أمين      حبيب ولا يوجد مثله حبيب
- (٣) نراه بيذرف دموع الحنان      لأجل لعازر ويعطف عليه  
 ويعطى لمريم ومرثا الأمان      ويأمر فترجع حياتاه إليه
- (٤) وهو اللى يغفر جميع الذنوب      وليس بأحد غيره الخلاص  
 وهو الطريق الوحيد للسماء      وهو الوسيط بين الله والناس



## خاتمة

أخى الحبيب ..

الآن ، قد وصلنا إلى ختام هذه الموضوعات التى تركز الحديث فيها عن شخص الرب يسوع المسيح الأبرع جمالاً من بنى البشر ... يبقى السؤال الهام وهو : هل لمع السيد المسيح كلؤلؤة واحدة كثيرة الثمن أمام عينيك فى مختلف جوانب روعته التى كلمنا الرب فيها فى هذا الكتاب ؟ هل شغل خيالك وملاً وجدانك ، وصار بطلاً ومثلاً وقدوة تحتذى بها فى خطواته حتى كما سلك ذاك تسلك أنت أيضاً ؟ أخى ، ما قيمة هذه الجلسات إن لم تتحول فى حياتك إلى واقع تحياه ، وسلوكٍ يعملهُ روح الله القدوس داخلك !!

طلبتى إلى الله أن يطبع صورته البهية على حياتنا وسلوكنا فى البيت ، والعمل ، والخدمة .. فى الكنيسة ، والمجتمع .. فى كل مكان فنصير مسحاء آخرين .. لا فى ذات وكبرياء ، بل فى تلقائية واختفاء... ليعطنا الرب حياة التبعية لمخلصنا يسوع المسيح ، بشفاعه سيدتنا وملكنا كلنا والدّة الإله القديسة مريم العذراء وسائر آبائنا القديسين ، وصلوات أبينا الطوباوى البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث .. له المجد فى كنيسته من الآن وإلى الأبد .. آمين .

لأجل المنفعة

اهتم بمواصلة المسيرة الروحية ، وذلك بمتابعة موضوعات هذا الكتاب ، وذلك من خلال الجزء

التالى لهذا الكتاب ، وهو :

المسيح الملك والسيد

[ كيف أنمو فى المسيح ٢ ]

حتى تتواصل حلقات نمو حياتك الروحية ... والرب معك ،،،